

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
التخصص: أدب جزائري

العنوان:

آليات الحجاج في القصة الجزائرية القصيرة جدا "المقعد الحجري"، لعلاوة كوسة أنودجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

سالم بن لباد

إعداد الطالبتين:

فرواني فاطمة زهرة.

بن علال نور الهدى

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1- أ / بوقصحة محمد

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2- أ / سالم بن لباد

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3- أ / بوقصحة عبد الله

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2024-2023م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان: ﴿وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾.

إلى النور الذي أثار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا، إلى من كلفه الله بالهبة والوقار، إلى من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والاصرار، إلى من استمدت منه قوتي واعتزالي بذاتي "أبي الغالي".

إلى رمز الحب، إلى القلب الأبيض، إلى ينبوع الصبر والتفأؤل والأمل، إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، إلى التي آمنت بي في أشد المراحل صعوبة وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى من تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا، إلى من كانت السبب في كل شيء، إلى الانسانة العظيمة "أمي العزيزة".

إلى قرة عيني، إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل، إلى سندي ومسندي وأمان أيامي، إلى قوتي وملأذي بعد الله، إلى من أثروني على أنفسهم، إلى مصاييح حياتي، إلى "إخواني وأخواتي الغاليين".

إلى من كانوا عوناً وسندا في هذا الطريق، إلى الأصدقاء ورفقاء العمر.

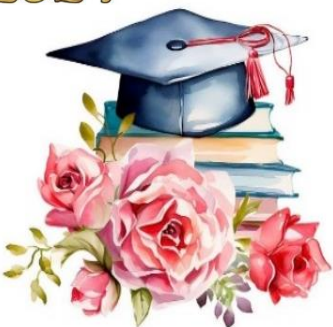
إلى التي تقاسمت معي عبء الطريق، إلى زميلتي في هذا العمل.

إلى من يسر كل عسير وأرشدني بنصائحه المخلصة أستاذي "الدكتور بوقصة".

إليكم عائلتي أهديكم ثمرة نجاحي.

فمن قال أنا لها نالها، فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها، فالحمد لله شكرا وجبا وامتنانا على البدء والختام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

2024



بن علال نور الهدى

الإهداء

الحمد لله الذي ماتم جُهدٌ ولا ختم سعى الا بفضلِه، وما تخطى العبدُ من عقبات
وصعُبات الا بتوفيقه، فالحمدُ لله على التّمام رسمياً.

لايسعني غير أن اهدي هذا العمل إلى من علمني العطاء دون انتظار ... إلى من أحمل
اسمه بكل افتخار "الأستاذ فرواني العربي" كنت رفيق الدرب في المشوار إلى معنى
الحنان إلى أُماني في الدنيا أُمي كنتي أول أسباب نجاحي وأجمل نعم الله ...

... إلى من هم أنس عمري "إخوتي" ...

إلى من ساندني وخطى معي خطواتي، طيلة الخمس سنوات إلى الذي "سعادتي" كانت
برفقته ... كان لك الأثر في النجاح .

إلى رفيقة دُرّبي صاحبة القلب الكبير صديقتي التي تقاسمت معي عناء العمل والبحث
من اليسانس إلى الماجستير ...

إلى كل من علمني حرفاً من الإبتدائي إلى الجامعة .

إلى الدكتور "بوقصة عبد الله" جزاك الله خيراً عن التعب معي من اليسانس إلى الماجستير
على رحابة صدرك ورجاحة عقلك .

إلى جميع أفراد أسرة كلية الآداب واللغات نظراً لمجهوداتهم الجبارة .

إلى كل من سعى خيراً نحو هذا المجهود من قريب أو بعيد ... مرحباً بالأحلام المحققة
نيئاً لقلبي بهذه الفرحة التي تزيدني² والطموح السامي والسعادة بعد طول تعب، ه
فخراً لنفسي أولاً ولعائلة فرواني



شكر و عرفان

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله والصلاة والسلام على خير المتعلمين والمعلمين، رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام وبعد...

لنا الشرف في هذا المقام أن نتقدم بأسمى عبارات الامتنان والعرفان والتقدير إلى أستاذنا الفاضل المشرف أ.د. بوقصة عبد الله على توجيهاته ونصائحه القيمة. وكذلك الشكر موصول للعائلة الكريمة وأساتذة قسم اللغة العربية كل باسمه. وإلى كل الزملاء بجامعة غليزان.

شكراً لكم جميعاً ونسأل الله التوفيق والسداد.

مقدمة

إن الانسان بطبعه يميل إلى المعرفة والحجاج وهذا لتحقيق أهدافه، والمتأمل للسلم التاريخي عبر العصور سيجد أن الدرس الحجاجي وجد منذ القدم تحديدا عند اليونان لأنه كان وسيلة لاستيراد الحقوق، متوارثا إلى علماء العرب والدارسون المحدثون، حيث ازداد اهتمام الباحثين بالحجاج وأصبح يلاحق كل خطاب معاصر ويأخذ من كل معرفة واتجاهات ونظريات على رأسها المدارس اللسانية.

والحجاج وسيلة للتواصل والهدف الأسمى منه هو الإقناع والتأثير في المتلقي إما لغرس رأي أو فكرة ما فيه أو التخلي عن أطروحة.

ومن هنا تبلور موضوع دراستنا حول الحجاج محاولين الوقوف على أهم آلياته التي عرفت حضورا قويا في الخطاب النثري المعاصر التي أثرتنا أن نوضحها في مجموعة من القصص القصيرة جدا "المقعد الحجري" لما تمتلكه من خصوصيات تجعلها مجالا خصبا لهذا الطرح، وقد حاولنا معالجة هذا الموضوع من خلال "الإشكاليات" الآتية:

ماهو الحجاج؟

ماهي أهم محطاته عبر العصور؟

ماهي أهمية موضوع الحجاج كونه موظفا في جميع أنواع الخطاب؟

فيم تتمثل أهم الاستراتيجيات الحجاجية الموظفة في قصص المقعد الحجري؟

وقد حاولنا من خلال هذا البحث الموسوم "بالآليات الحجاجية في القصة الجزائرية القصيرة جدا المقعد الحجري لعلاوة كوسة" الإجابة على هذه الإشكاليات، حيث دفع بنا الفضول "لانتقاء هذا الموضوع عدة أسباب" وهي:

- الرغبة في التعرف على أهم المفاهيم الحجاج.

- قلة الدراسات في هذا المجال خاصة ما يقتضي بدراسة الحجاج في القصص القصيرة جدا.

- مكانة علاوة كوسة في الخطاب النثري.

- عدم وجود دراسات سابقة لقصة المقعد الحجري.

-التعريف بأحد عمالقة الأدب الجزائري.

لكي يحقق هذا البحث الغرض المرجو منه كان لابد من اختيار منهج يقودنا للوصول إلى الغاية الموجودة، ولهذا اعتمدنا على "المنهج الوصفي التحليلي".

فالفصل الأول كان له الحظ الأوفر من الوصف، أما التحليل فقد اقتصر على الفصل الثاني وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى مدخل وفصلين تتصدرهما مقدمة وتنتهي بخاتمة.

فبعد "المدخل" الذي كان عبارة عن عتبات مصطلحية مفاهيمية حول البنية والحجاج تطرقنا إلى "الفصل الأول" تحت عنوان آليات الحجاج في القصة القصيرة جدا من "روابط وعوامل ومجازات وسلام حجاجية"، أما "الفصل الثاني" كان تطبيق على مجموعة قصصية قصيرة جدا ثم خاتمة والتي تتمثل في "مجموع النتائج" المتوصل إليها.

في حين تحدثنا في "الملحق الأول": عن السيرة الذاتية للكاتب، أما في "الملحق الثاني": تطرقنا إلى مصطلحات الدرس الحجاجي.

ومن طبيعة البحث الأكاديمي مواجهة بعض "العقبات والصعوبات" التي حالت دون الوصول إلى الهدف منها:

-شساعة موضوع الحجاج إذ لا يمكن أن يقتصر في بحث واحد.

-قلة الدراسات التي تناولت الحجاج في القصة القصيرة جدا.

-صعوبة تطبيق مصطلحات الدرس الحجاجي.

لكن بفضل الله تجاوزنا هذه العراقيل بالاعتماد على جملة من "المصادر" أهمها:

-مجموعة من القصص القصيرة جدا (المقعد الحجري) لعلاوة كوسة.

-اللغة والحجاج لأبو بكر العزاوي.

ويعود الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث إلى الدكتور عبد الله بوقصة الذي يسر لنا كل ما تعسر بملاحظاته وتوجيهاته السديدة.

كما نتقدم بكامل التقدير والاحترام لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث، ونسأل الله السداد والنجاح والتوفيق.

غليزان 2024/05/19.

مدخل

عتبات اصطلاحية مفاهيمية

1/ الحجاج مفهومة ، نظرياته و أنواعه.

2/ القصة القصيرة جداً. مفهوما ، نشأتها ، تطورها.

1. الحجاج مصطلحات، مفاهيم ونظريات.

شغل موضوع الحجاج جل الدراسات اللغوية الحديثة في مجال اللسانيات، حيث اعتبر تقنية من تقنيات الخطاب التي تأثر على المتلقي وتقنعه، وقد تضاربت التعاريف بتعدد الباحثين في هذا المجال فلم يضبط الحجاج تحت تعريف واحد وهذا ما أدى إلى العديد من المفاهيم والنظريات.

. المفهوم اللغوي للحجاج:

ذكرت لفظة الحجاج في العديد من القواميس والمعاجم والكتب، بتعاريف تصب في نبع واحد تحت ظلال معنى واحد:

لسان العرب: في مادة حجج، "من حاج وحاجته أحاجه، حجاجا، ومحاجة، حتى حاججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها، وحاج محاجة وحجاجا نازعه الحجة".¹

معجم مقاييس اللغة: ظهر في المعجم نص يتضمن الحديث عن الحجة "يقال حاججت فلانا أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصوصية، والظفر يكون عند الخصوصية، والجمع حجج والمصدر حجاج".²

معجم الوسيط: "يقال حجج إليه، حجا، قدم والمكان، قصده البيت الحرام وأيضا بمعنى فلان أصاب حجاج عينه، وغلبه بالحجة، يقال حاجه فحجه حاجة ومحاجة وحجاجا = جادله".³

وقد ورد لفظ الحجاج في عدة آيات من القرآن الكريم منها، قوله تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي

رَبِّهِ".⁴

نستخلص من خلال هذه التعريفات أن المعاجم العربية لا تخرج في تعريفها للحجاج على أنه:

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مج1، دار صادر بيروت، ط1، 1990، ص38.

² أحمد فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر والطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1، ط1، ص260.

³ شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص156.157.

⁴ سورة البقرة، الآية 258.

الجدل والاعتراض وإقناع أحد الطرفين بوجهة نظر معينة. الدفاع عن قضية ما بالعلل والبراهين.

الحجاج من الحجة وهي الجدل والنقاش والإتيان بالأدلة التي هدفها الإقناع والتأثير.

. المفهوم الاصطلاحي للحجاج:

إن مفهوم الحجاج يختلف من دراسة لأخرى، وذلك لتطوره منذ القدم إلى يومنا هذا وكثرة مجالاته فنجد مفاهيم فلسفية وبلاغية ...

عرف الحجاج بأنه " خطاب موجه، وهو كل خطاب يهدف إلى الإقناع يكون له بالضرورة بعد حجاجي، فبمجرد ربط الحجاج بالخطاب نفترض مرسلا ومتلقيا، وهدف الحجاج هنا وغرضه التأثير في المتلقي عن طريق الإقناع أو الأفهام".¹

وذكر في نفس السياق بأن «الحجاج إجراء يستهدف من خلاله شخص ما، حمل مخاطبه على موقف معين، عبر اللجوء إلى حجج تستهدف إبراز هذا الموقف أو صحة أسسه، فهو إذن عملية هدفها إقناع الآخر والتأثير عليه".²

وذهب العزاوي في تعريفه للحجاج على أنه " تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها".³

ونعرج أيضا إلى تعريف الحجاج كونه: «وسيلة المتكلم في جعل المتلقي يتقبل آراءه وإتجاهاته وانتقاداته وتوجهاته".¹

¹ الحوايج المسعودي ، البنية الحجاجية في القرآن الكريم ، سورة النمل أمودجا ، مجلة اللغة والأدب ملتقى علم النص ، ع12 ، 1997 ، ص330.

² أبو الزهراء ، دروس الحجاج الفلسفي ، مجلة الشبكة التربوية الشاملة ، 2008 ، ص5.

³ أبو بكر العزاوي ، الحجاج واللغة ، العمدة في الطبع ، ط1 ، الدار البيضاء ، 2006 ، ص16.

من خلال التعاريف السابقة للذكر، نستنتج أن للحجاج عدة مصطلحات تصب في نفس قالب وهي التفاعل والإقناع، يوجهه إلى الغير لترك الأثر والإفهام والتأثير مع الاستدلال والبرهان.

. تكمن أهمية الحجاج في إقناع المتلقي، بالاعتماد على حجج تبرز قوة وصحة الموقف، فالحجاج عملية تواصلية تشترط وجود طرفين يكون أساسها المتلقي.

. أهم نظريات الحجاج عند العرب والغرب:

لقد اندرج الحجاج قديما في الخطابة والبلاغة، وكثيرا ما ورد في الثقافتين العربية والغربية بتسميات متعددة، ارتكازا من مؤلفات اليونان وصولا إلى ما ورد عند العرب، لذلك فصلنا في المسار التاريخي للحجاج عند العرب والعرب.

. الحجاج في الثقافة العربية المعاصرة:

لقد اهتم العرب الحداثيون بالحجاج وتقنياته وآلياته المختلفة، وتجلى ذلك من خلال كتبهم ومقالاتهم والأبحاث المعاصرة ومن أبرز هؤلاء الباحثين العرب، نذكر: (أبو بكر العزاوي، طه عبد الرحمان، محمد العمري...). يعد أبو بكر العزاوي رائد الحجاج اللغوي في المغرب، و في العالم العربي من خلال كتبه، اللغة والحجاج، الخطاب والحجاج، حوار حول الحجاج. حيث اعتبر من أصحاب المشاريع الجديدة للدراسات اللغوية والحجاجية، وقد أسهم في هذا المجال بدوره حيث درس الحجاج في مستوى اللغة بدءا من تعريف نظرية الحجاج وتوضيح الدلالات الحجاجية... وغيرها.

أ/ محمد معمري:

ويعد محمد معمري من أبرز البلاغين العرب الذين اهتموا بالبلاغة، حيث اهتم بالبلاغة المعاصرة وعلى ضوءها الحجاج، حيث يعادل الحجاج عنده الخطاب الإقناعي، إذ أولى للحجاج أهمية كبيرة من

¹ حشاني ، مصطلح الحجاج بواعثه وتقنياته ، مجلة المخبر ، ع9 ، الجزائر ، ص270 .

خلال دراسته حول مظاهر الإقناع في البلاغة والخطابة، ويظهر هذا في كتابه بلاغة الخطاب الإقناعي، حيث أظهر في هذا الكتاب البعد الإقناعي للبلاغة معتمداً على الحجج المقنعة والأسلوب الثير.¹

ب/ عبد الله صولة:

توصل بأن الجدال هو القدرة على الحجاج والقرآن الكريم لا يلجأ إلى الجدال، إلا في حالات الضرورة واستنتاجاً من قراءة بعض كتب القدماء كان الحجاج مرادفاً تماماً في تصورهم للجدل، وبمفهوم المذهب الكلامي عند البعض. ولقد ترادف الحجاج والجدل عند الأقدمين والمحدثين، إلا أن الحجاج أوسع من الجدل، والنص القرآني لا يستجيب لفكرة مرادفة الحجاج للجدل أو للمذهب الكلامي.²

عرف مصطلح الحجاج إشكالية تعدد المصطلح الواحد، هناك مصطلحات عديدة تشابه وترادفه وتقاربه من حيث المعاني والدلالات منها: البرهان، الجدل والإقناع ... وهذا راجع لاختلاف الرؤى بين العلماء والباحثين.

. الحجاج في الثقافة الغربية المعاصرة:

أ/ بيرلمان شايم وتيتيكا:

أولى كل من بيرلمان وتيتيكا أهمية كبيرة للحجاج، ظهر ذلك من خلال كتابهما المشترك "مصنّف في الحجاج والبلاغة الجديدة"، سنة 1958 حيث عرفّا الحجاج على أنه "هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم".³

¹ ينظر : محمد العمري ، بلاغة الخطاب الإقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية في القرن الأول نموذجاً ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1986 ، ص 69 .

² ينظر : عبد الله صولة : في نظرية الحجاج ، دراسات وتطبيقات ، مسكيلياني للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2001 ، ص 20/16.

³ عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفرائي، لبنان، ط1، 2001، ص 27.

كما عرف بيرلمان "الحجاج بأنه جملة من الأساليب، تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الاقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع معتبرا، إنّ غاية الحجاج الأساسية إنّما هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل، أو يهيئه للقيام بالعمل".¹

وجعلوا غاية كل الحجاج "أن يجعل العقول تدعن بما يطرح عليها من آراء، أو أن تزيد في درجة ذلك الإذعان فأنجع الحجاج، ما وفق في جعل حدّة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب، أو هو ما وفق على الأقل في جعل السامعين مهيين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة".²

بيرلمان وتيتيكا ربط الحجاج بالمتلقي فقط بمعنى أن العملية الحجاجية تقوم على إقناع المتلقي بأساليبها.

ب/أوزفالد ديكر و أنسكومبر:

تعتبر نظرية الحجاج اللغوي من أهم النظريات المعاصرة، التي تحدث عنها الباحث اللساني الفرنسي ديكر و مع زميله جان كلود أنسكومبر "الحجاج في اللغة" منذ 1973. فالحجاج عندهم يقوم على اللغة بل يكمن فيها وهي "نظرية لسانية تهتم بالوسائل والإمكانات اللغوية، التي تمدنا بها اللغات الطبيعية لتحقيق بعض الأهداف والغايات الحجاجية وهي تختلف بذلك عن النظريات الحجاجية الأخرى ذات التوجه المنطقي أو الفلسفي أو البلاغي".³

درج الحجاج ضمن اللسانيات أي أن الوظيفة الأساسية للغة هي الوظيفة الحجاجية، ثم إنها تنطلق من فكرة مفادها "أننا نتكلم عامة بقصد التأثير".

يفصل أبوبكر العزاوي في هذه النظرية ويبين أن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية، وبعبارة أخرى هناك مؤشرات عديدة لهذه الوظيفة في بنية الأقوال نفسها".⁴

³ سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث ، ، ط2، إريد، الأردن، 2011.

² عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم، ص27.

³ بوزيدة عبد القادر، نموذج المقطع البرهاني أو الحجاجي، مجلة اللغة والأدب، دارالحكمة، الجزائر، ع14، 1999، ص311.

⁴ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص14.

يقول ديكر: "إن التسلسلات الحجاجية الممكنة في خطاب ما ترتبط بالبيئة اللغوية للأقوال وليس فقط

بالأخبار التي تشتمل عليها".¹

ج/ ميشيل ماير:

"يبنى ماير مشروعه الحجاجي مما استخلصه من مفاهيم المدرسة الفرنسية، وكذلك أعلام البلجيك وخاصة بيرلمان وقد أصل للحجاج من وجهة نظر فلسفية أو تطوير اللغة لمخرجات الفلسفة الأرسطية بعد إعادة صياغتها، وظف مفهومي أساسين في عملية الحجاج هما الضمني والمصرح به".²

فالحجاج عنده يستدعي مختلف الإمكانيات البلاغية الدقيقة التي تحتكم إليها الفكرة.

"إن إرتكاز نظرية ماير على الإرث الأرسطي، وإدخال الحجاج في دوامة التساؤل يجعل من البلاغة أداة طبيعية لمبادئ الفلسفة القائمة، في جوهرها على الإستفهامات والبحث في عالم الأشياء وبهذا تتولى الفلسفة وضع أسئلة البلاغة وتصنيفها، لأن فلسفة المسألة هي فن صياغة الأسئلة التي لا تعرف لها أجوبة ما قبلية".³

من خلال ما سبق نتوصل إلى:

. أن المتكلم يسعى دائما إلى محاولة إقناع الآخر برأيه أو بفكرته أو بقضية ما، وذلك اعتمادا على الحجج المنطقية والبلاغية واللغوية.

-تعدد مفهوم الحجاج في العصر الحديث في الدرس الغربي، ما جعله يأخذ تعاريف شتى تتكامل مع بعضها البعض.

¹المرجع نفسه، ص16.

² ينظر: محمد علي القارص، البلاغة والحجاج من خلال نظرية المسألة لميشال ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص394.

³ ينظر: محمد علي القارص، البلاغة والحجاج من خلال نظرية المسألة لميشال ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص400.

-ساهم الدرس الغربي في تطور البلاغة العربية الحديثة من خلال ترجمة نظريات الحجاج الغربية وتطبيقها على اللغة العربية من أجل إغناء الدرس الحجاجي المعاصر.

أنواع الحجاج:

شرح وفصل طه عبد الرحمن في كتابه "اللسان والميزان أو التكوثر العقلي" أنواع الحجاج، حيث أن كل نوع يختلف عن الآخر، وذلك حسب خصائص كل نوع سواء في الشكل أو في المضمون أو في ردة فعل المتلقي.

أ/الحجاج التوجيهي:

"والمقصود به إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علما بأن التوجيه هو هنا فعل إيصال المسؤول بحجته إلى غيره، فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقاءها ولا ينشغل بنفس المقدار تلقي المخاطب لها، ورد فعله عليها، فنجد يولي أقصى عنايته إلى قصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة، غير أن قصر اهتمامه على هذه القصود والأفعال الذاتية يقضي به إلى تناسي الجانب العلائقي من الاستدلال".¹

-الحجاج التوجيهي يقصد به إستحضار الصور التي تعتمد على الصورة والشكل.

ب/الحجاج التقويمي:

"فهذا الحجاج يعتمد على إثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن مجرد من نفسه ذاتا ثانية ينزلها منزلة المعارض على دعواه فهنا لا يكتفي المستدل بالنظر إلى فعل إلقاء الحاجة إلى المخاطب، واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط بل يتعدى ذلك النظر في فعل المتلقي باعتباره هو نفسه أول متلقي لما يلقي، فيبني أدلته أيضا على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به".²

-وما نلاحظه في هذا النوع أن المستدل يعتمد على نفسه أي يقيم حوار مع نفسه ويطرح جميع التسؤلات التي تكون في ذهن المتلقي.

¹ طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1998، ص227.

² المرجع نفسه، ص288.

ج/الحجاج التجريدي:

"ويعني الإثبات بالدليل على الدعوى على طريقة أهل البرهان علما بأن البرهان هو الاستدلال الذي يعني بترتيب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها"¹

-وهذا يعني توظيف الحجة للبرهنة على صحة مقدمة نتيجتها معلومة لدى السامع، لكن يحاول المتكلم الزيادة والتأكيد على صحتها في ذهنه.

د/الحجاج السلطوي:

"ويقصد بالسلطة في نظر وودز وزميله دوغلاس والتون معنى قريب من الخبرة المعرفية أي أن تكون للشخصية المتكلمة مرسل الخطاب قيم راسخة وباع طويل في المجال الذي يتحدث فيه، ويمكن أن يضاف إليه الاحتجاج المستمد من المكانة السياسية أو الإجتماعية أو الإقتصادية التي يتمتع بها المتكلم"².

يستخلص المتكلم هذا النوع من الحجاج من ثقافته الواسعة في المجال الذي يتكلم فيه، وبهذا يصدر عنه قوة الإقناع أي لديه خبرة في المجال أو حول الموضوع.

هـ/الحجاج الجماهيري:

"وهو نمط من الحجاج أصبح مشهور خاصة في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة لذلك نجد توظيفها على الأصعدة السياسية والتجارية والإشهارية كثيرا، وفي هذا الحجاج يتوجه متكلم إلى جماعة معينة بغية إقناعهم بأمر معين فإذا تحمسوا له وتحركوا في سبيل إنجازه كان الحجاج قد أدى غايته"³. يستخدم هذا النوع في الإشهارات لترويج السلع والإشهارات.

¹ طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص226.

² المرجع نفسه.

³ عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية في نتاج ابن باديس الأدبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014، ص82.

"فهذه الأنواع تقع تحت ما يسمى بالحجاج المغالط وهو حجاج يعتمد فيه المتكلم إيقاع المخاطب في شرك أقواله وأفعاله لتؤخذ كدليل وحجة عليه، وقد يدفعه لنقص ما كان يدعي، وأنواع الحجاج تؤخذ من عدة إعتبارات، فمثلا باعتبار نوع النص: فهناك حجاج فلسفي وقضائي وإعلامي وجدلي، وحواري ولاعتبار نوع الحجة حجاج منطقي باعتبار الحجة المنطقية وحجاج لغوي وغير لغوي..."¹

القصة القصيرة جداً مصطلحات ومفاهيم ونظريات :

المفهوم اللغوي للقصة :

جاء في لسان العرب "لابن منظور": القص فعل لقاص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال في رأسه قصة يعني، الجملة في الكلام ونحو قوله تعالى: "لَنْ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ" ³ "أي نبين لك أحسن البيان .

ويقال: قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ومنه قوله تعالى: "وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ" ² فَبَصُرَتْ بِهِ

عَنْ جَنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" ³ أي اتبعي أثره، والقصة: الخبر، وهو القصص وقص علي خبره يقصه قصا

وقصصا أورده، والقصص: الخبر المقصوص بالفتح، والقصص: جمع القصة التي تكتب والقاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها"⁴.

¹عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية في نتاج ابن باديس الأدبي، ص83.

² سورة يوسف، الآية 3.

³ سورة القصص، الآية 11.

⁴ابن منظور، لسان العرب، مادة قصص، ج1، ص 8 .

المفهوم الاصطلاحي للقصة:

"القصة فن أدبي عالمي قديم جدا، وقد وجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام، وخصوصا عند حضارات الروم والفرس كما احتوى القرآن الكريم على العديد من قصص الأمم السابقة بل إنه خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية".¹

"والقصة بمفهومها المعاصر هي تسجيل لما يحدث في فترة معينة من الفترات، سواء كانت أحداثا كثيرة أم حدثا واحدا وقد تكون هذه الأحداث قد تركت أثرا في نفس الكاتب الأمر الذي دفعه إلى كتابتها وقد تكون هذه الأحداث واقعة خلال فترة طويلة فتشكل ما يسمى بالرواية، أو الفترة الزمنية متوسطة فتشكل ما يسمى بالقصة، أو تكون الفترة قصيرة فتشكل ما يسمى بالقصة القصيرة".²

القصة فرع من فروع الأدب على شكل نثر أو شعر، يعبر عنها بأسلوب السرد أو الحكاية تحتوي على أحداث وهمية أو حقيقية تحمل هدفا أو مصلحة معينة تتعلق بشخصيات مختلفة ويكون نصيها متفاوتا.

القصة القصيرة:

" قصة كتبت من نسج الخيال ولا يزيد طولها عن عشرة آلاف كلمة، وتعرف أيضا بأن طولها أقصر من الرواية وعادة ما تحتوي على شخصيات طويلة، تعرف القصة القصيرة في معاجم اللغة بالحديث أو الخبر المسرود أو الجملة من الكلام، وهي أيضا حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو كليهما. أما اصطلاحا فقد عرفها كثير من النقاد منهم، "أولتبيرند" بسرد نثري خيالي ولكنه في العادة مقبول عقليا، يجسد تغيرات في علائق بشرية، والمؤلف يستمد مادته من تجربته في الحياة ومن ملاحظته لها، غير أنه ينتخب هذه المادة ويصوغها على وفق مقاصده التي تتضمن التسلية وكشف التجربة البشرية".³

¹ فالح الربيعي، القصص القرآني، رؤية فنية، الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص15-19، بتصرف.

² المرجع نفسه، ص19.15.

³ حسني محمود، فنون النثر العربي الحديث، جامعة القدس المفتوحة، ط1، 2007، ص9، بتصرف.

أما إبراهيم خليل فيعرف "القصة بأنها نوع من السرد اللغوي يصور قطاعاً من الحياة، ويقتصر على حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصه ومقوماته، وتطور مواقفها من حيث التحليل والمعالجة والأثر الذي يتركه في المتلقي".¹

أما محمد يوسف فقد صاغ تعريف "القصة القصيرة بأنها تتناول قطاعاً أو شريحة أو موقفاً من الحياة، فيبرز بها الكاتب شخصية رئيسية وكل ما يتصل بها من ملامح".²

. القصة القصيرة جداً:

تعد القصة القصيرة جداً من الأنواع الأدبية الحديثة، تتولد عن القصة والرواية والقصة القصيرة، إلا أنها تتميز بمبادئها وشروطها.

القصة القصيرة جداً: "قطعة مختصرة من النثر القصصي أكثر كثيفاً من القصة القصيرة، يتراوح طولها أحياناً بين 500 كلمة و1500 كلمة وذلك الطول أو القصر يجعل من الضروري معالجة الصراع والتشخيص والمشهد في حذق وتدبر. ويمتلك هذا الضرب من القصة القصيرة جداً كل مكونات القصة القصيرة موجزة مكثفة كثيفة عالياً في بؤرة قاطعة التحديد".³

أكد حسين مناصرة، "أن تعريفات القصة القصيرة جداً مضطربة وغير مستقرة، حينما طرح سؤال ما القصة القصيرة جداً؟ رغم سهولة الإجابة عن هذا السؤال، إلا أن مشروعية القصة القصيرة جداً ما زالت تكمن في مشروعية الاعتراف بها،... الرواية نص، والقصة القصيرة نص، والقصة القصيرة جداً نص، (كاتب الرواية سارد كما

¹ إبراهيم خليل، الشعر العربي الحديث، المسيرة للطباعة والنشر، د.ط، 2019، ص49، بتصرف.

² سامي يوسف أبو زيد، النثر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص161، بتصرف.

³ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر، د.ط، 1986، ص276.

هو حال كاتب القصة القصيرة جداً إذن وفي هذا السياق تحديداً يبقى السؤال مطروحاً ما القصة القصيرة جداً؟ إنه

سؤال محوري، يحدد مفهوم هذه القصة، وجمالياتها ومدى مشروعيتها¹.

يعتبر الحجم هو العتبة الأولى التي تساعدنا في تحديد القصة القصيرة جداً. إن نص القصة القصيرة جداً ينبغي أن يكون في حدود خمسين كلمة ومن ثم فإن أي حجم هو مبرر ومشروع وغير قابل للمصادرة مادام يقل عن ثلاث مائة كلمة في تصورنا غير المثالي السقف الأعلى الذي يصل إليه حجم القصص القصيرة جداً².

وفي تعريف آخر للقصة القصيرة جداً: "هي نوع قصصي قصير ينتقي أسسه الجمالية من بيئته الداخلية التي منحت القصة القصيرة جداً وجوداً شرعياً لا يفرضه من الخارج عليه، بل يتفاعلها مع تجليات وتظاهرات قصصية جعلتها تعابير المواصفات المتحققة في أنواع قصصية أخرى بتعاقد طبيعي بين المؤلف والقارئ"³.

-نستنتج مما سبق أن القصة القصيرة جداً فن حديث النشأة انتشر في الفترة المعاصرة، يكون حجمها أقل من القصة القصيرة، وهي سرد للأحداث واقعية أو خيالية، وقد تكون شعراً أو نثراً، وتروي أحداثاً بهدف إثارة اهتمام السامعين والقراء، وامتاعهم وتثقيفهم.

نشأة القصة القصيرة جداً: يبحث أحمد جاسم الحسين عن تاريخ القصة القصيرة جداً في بعده العربي، "فيشير إلى وجود فريقين: أحدهما يريد أن ينسبه للثقافة العربية في ظل حالة أمتنا التي تندب أمجاداً ضائعة، والفريق الآخر يلمح إلى أننا لم نأت بجديد وما نحن إلا مقلدون للغرب..."⁴.

"بيد أن أحمد جاسم الحسين يرى أن القصة القصيرة جداً فن عربي الطابع والبنية والقالب، وقد تولد بسبب الظروف الذاتية والموضوعية التي عاش في ظلها المبدع العربي، وذلك على الرغم من بعض الملامح الغربية لهذا الفن الجديد. ومن هنا فقد انطلقت القصة القصيرة جداً عربياً في سوريا والعراق في بداية السبعينيات من القرن

¹ حسين مناصرة، القصة القصيرة جداً، رؤى وجماليات، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2015، ص7.

² المرجع نفسه، ص80.

³ جاسم خلف إلياس: شعرية القصة القصيرة جداً، دار ينوبي، دمشق، سوريا؛ ط1، 2010، ص84.

⁴ الحسين جاسم، القصة القصيرة جداً، مقارنة تحليلية، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ص108.

العشرين، وأول محاولة (الموقف الأدبي/عدد آب/1974). وتلت ذلك جهود عربية أخرى حديثة (محمد المخزنجي/مصر، ووليد الرقيب/الكويت...) إضافة إلى جهود أخرى في بلاد عربية متعددة منها ما أتيح لنا أن نطلع عليه، ومنها لا...¹.

هناك فريق آخر من النقاد نصّ على أنّ منشأ القصة القصيرة جداً يعود إلى الغرب فهو يعد الركيزة الأساسية والقاعدة في وجود هذا النوع الأدبي المتولد في ظل التطور التكنولوجي والبيئة السياسية والاقتصادية.

"وبما أننا في عصر التطور والسرعة فقد ظهر هذا الفن في مطلع القرن العشرين لعوامل ذاتية وموضوعية وذلك مع آرست همنغواي سنة 1945".²

وفي حين يرى البعض الآخر أن القصة القصيرة جداً ظهرت بأمريكا اللاتينية سنة 1950 بالآرجنتين مع مجموعة من الكتاب "ليوي كزاريس" و "جون لويس بورنيس" الذين أكدوا أنطولوجيا القصة القصيرة جداً، وكانت هذه القصص تتكون من سطرين ومع ذلك انتشرت بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والعالم العربي".³

-ومن هذا القول يتضح لنا أن القصة القصيرة جداً مبهمة النشأة إما أنها غريبة عن البيئة الثقافية العربية ووصلت إلينا عن طريق الترجمة وإما أنها عربية النشأة متواجدة في التراث.

– عناصر القصة القصيرة جداً:

تتكون القصة القصيرة جداً من أركان أساسية تميزها عن الأجناس الأدبية الأخرى وضّحها أحمد جاسم الحسين، في كتابه "القصة القصيرة جداً" وحددها بأربعة أركان (القصصية والتكثيف والجرأة والوحدة).

¹ الحسين جاسم، القصة القصيرة جداً، مقارنة تحليلية، ص 109-110.

² عبد العالي آل بويه، القصة القصيرة جداً بين الأدبين العربي والفارسي، جامعة آزاد الإسلامية، المجلد 05، العدد 18، 2015، ص 09.

³ المرجع نفسه، ص 10.

1/ القصصية:

"تعني القصصية أن تتوفر القصة على مقومات الحبكة السردية، ولكن بلا تطويل أو تفصيل أو إسهاب بل ينبغي التركيز على لحظات التوهج والتنامي وإيجاء و تلميحاً وانزياحاً".¹

تعتبر القصصية أو الحكائية شرط كل نثر حكاوي من الرواية الى القصة الى باقي الفنون الأدبية الى أن غيابها في القصة القصيرة جداً لا يؤثر، واستعمالها ضئيل .

2/ الجرأة:

هو " أن تقول القصة القصيرة جداً أشياء لم يستطيع أن يقولها سواها وتحمل الجرأة في ثناياها غوصاً في أعماق الواقع، أمن لها معرفة كثير من الكوامن، ولتبقى عائمة على السطح".²

-والجرأة هنا تعني الانزياح والخروج عن المؤلوف والغوص نحو الأعماق.

3/ التكثيف:

علامة مضيئة في بنية القصة القصيرة جداً، فهي قصيرة جداً في كل شيء وهذا القصر الشديد فرض معه رقابة على العناصر كي لا تستطيل، وتطلب تكثيفاً يحمل في اسمه دلالات هامة يمكننا أن ندلف من خلالها الى طبيعة القصة القصيرة جداً".³

-التكثيف عنصر أساسي في بناء القصة القصيرة جداً وبه تتميز عن باقي الأجناس الأدبية لأنه يرتبط بالحذف

4/ وحدة الفكر والموضوع : وهذا لا يعني أن تدور القصة القصيرة جداً حول فكرة واحدة ، يقصد بها : "أن

تتوحد الأفكار لتأدية المعنى المراد ، وقد يؤدي هذا بالضرورة إلى وحدة موضوعاتية ، حدثاتية ، بحيث تتواشع

مجموعة الأفكار مع مجموعة الحوادث لتعميق المراد ...

¹ أحمد جاسم الحسين، القصة القصيرة جداً ، ص 25.

² المرجع نفسه.

³ أحمد جاسم الحسين ، القصة القصيرة جداً، ص 39.

والإختزال والإضمار...

فالوحدة علامة وعي بأهمية الفكرة والحادثة وهي وحدة عضوية للقصة، وتتميز هذه عن تلك مما يقود إلى كثير من

التكثيف".¹

-ومنه لانقصد بوحدة الفكر والموضوع تداول فكرة واحدة منذ البداية إلى النهاية بل نقصد بها الوحدة الموضوعاتية واتساق وانسجام الأفكار.

– جماليات القصة القصيرة جداً:

1/العنونة:

"تعتبر علامة سيميولوجية استباقية تواصلية ذات أبعاد جمالية وأيقونة بصرية تؤدي وظائف عدة منها: التعيين، الإيحاء، الإغواء والتبئير ويكتسب أهمية بالغة في القصة القصيرة جداً يكون العتبة الأولى ونقطة الاستناد التي تلفت إنتباه القارئ وتوجهه نحو الفكرة التي ينبغي إيصالها الكاتب، وكاتب القصة القصيرة جداً معني بالعنونة الجمالية على التأويل التي تستشير مخيلة المتلقي".²

2/المفارقة:

"هي الجمالية المكملة للتكثيف في هذه القصة، حيث يتعلق التكثيف بالمبنى قبل المعنى أو تتعلق المفارقة بالمعنى قبل المبنى وغالبا ما تعرف القصة القصيرة جداً على أنها تكثيف ومفارقة معاً".³

3/الحكاية:

"تعد البنية القصصية أو الحكائية أو السردية... سواء أكانت حاضرة أم غائبة شرط القصة القصيرة جداً مقوماتها الحكائية، فإنها تتحول إلى خاطرة أو مذكرة طباعية أو نثرية شعرية.

¹ احمد جاسم الحسين ، القصة القصيرة جداً ، ص27.

² حسين مناصرة، القصة القصيرة جداً، رؤى وجماليات، ص107.

³ المرجع نفسه، ص94.

والحكائية تتحدد في أربعة عناصر متداخلة: هي الحدث والشخصية والزمان والمكان فالقصص يكمن جوهريها في بنية الحكائية".¹

4/ القفلة:

للقفلة نوعان: "المغلقة والمفتوحة، والقصة القصيرة جداً توصف النوعين بما يتناسب مع سياق وعتبة العنوان، وغالباً ما تكون القفلة المفتوحة أوسع إحياء بما يوسع دائرة التأثير الوجداني والتخييلي والفكري في المتلقي، ويتوقف على القفلة تحقيق الدهشة أو الصدمة، ومفاجأة القارئ وتخيب أفق توقعاته".²

¹ شعيرة القصة القصيرة جداً، رحلة البنات إلى النار، عز الدين جلاوي، مذكرة تخرج، شهادة ماستر، ص 49.

² نذير جعفر، القصة القصيرة جداً، من التبعية إلى التجنيس، مجلة الموقف الأدبي، ع 607-608، 2020، ص 246.

الفصل الأول

آليات الحجاج في القصة القصيرة جداً :

. الروابط الحجاجية.

. العوامل الحجاجية.

. المجازات الحجاجية .

. السلام الحجاجية.

آليات الحجاج:

يعد الحجاج من أهم النظريات حيث يهتم ويرتكز على آليات وتقنيات يتخذها المتكلم لإقناع المتلقي والتغيير من أفكاره ومعتقداته، والآليات الحجاجية هي أساليب للتفسير تساهم في التوضيح وتجعل المتكلم قادراً على الشرح والتوضيح، كما نجد أن الحجاج يقوم بدراسة مجمل التقنيات البيانية على إذعان المرسل إليه وهذا بواسطة آليات منها ما هو لغوي ومنها ماهو بلاغي ومنها ما شبه منطقي.

1. الروابط الحجاجية:

. المفهوم اللغوي لكلمة الروابط:

لقد تعدد مفهوم الروابط الحجاجية من معجم لآخر فمثلاً في :
 . لسان العرب لابن منظور: "ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً فهو مربوطٌ وربطٌ :شده وربط جأشه رباطة: اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يفرّ عند الروع، وقال العجاج يصف ث2ورا وحشياً :فبات وهو ثابت الرباط أي ثابت النفس. وربط الله على قلبه أي ألهمه الصبر وشده وقواه"¹.
 . معجم اللغة المعاصرة: "ربط في العلوم اللغوية: وصل بين كلمتين أو جملتين برابط مثل : "مع، حتى، لكن... (أداة ربط)"².

. المفهوم الاصطلاحي للروابط الحجاجية:

عرف العزاوي الروابط الحجاجية بقوله: "الروابط تربط بين قولين، أو بين حجتين على الأصح أو أكثر، وتستند لكل قول دوراً محدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة"³.

¹ ابن منظور، لسان العرب ص303302.

² د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة المعاصر، مج1، عالم الكتب، ط1، 1429-2008، ص847.

³ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص27.

"ثمة روابط في اللغة العربية عديدة ومتنوعة، فمنها: الرابط النحوي والرابط الدلالي والرابط التداولي فالرابط النحوي يربط بين الفاعل والمفعول، والمسند والمسند إليه إلى محمولاتها، فهو يبحث في العلاقات المترتبة بين الألفاظ، وأما الرابط الدلالي يبحث في ربط الموضوعات بالفعل بواسطة الحرف بموجب دلالاته الخاصة، وأخيرا فإن الرابط التداولي يركز على العلاقة التي تربط بين الكل الدلالي التركيبي من جهة، ومتداول اللغة من جهة ثانية " ¹.

وقد فصل "العزاوي في الروابط الحجاجية وقسمها إلى عدة أقسام حسب وظيفتها الحجاجية واشتغالها داخل الخطاب وهي كالآتي:

أ. الروابط المدرجة للحجج: (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن).

ب. الروابط المدرجة للنتائج: (إذن، لهذا، وبالتالي).

ج. الروابط التي تدرج حججا قوية: (حتى، بل، لكن، لاسيما).

د. روابط التعارض الحجاجي: (بل، لكن، مع ذلك).

هـ. روابط التساوق الحجاجي: (حتى، لاسيما، بل). ²

يلاحظ أن العزاوي قد قسم الروابط إلى مجموعات وحددها بوظيفتها الحجاجية داخل الخطاب، بما يترتب عليها من وظيفة تنهض بها وفق السياق الذي وضعت فيه، فبعض الروابط اشتركت في أكثر من قسم، وذلك تبعا للوظيفة التي تؤديها داخل النص.

. مثال تطبيقي:

قال تعالى: "وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مَلَّتُهُمْ" ³.

¹ الرقيبي رضوان، مجلة عالم الفكر، ع2، م4، 2011، ص103.

² ابو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص30.

³ سورة البقرة، الآية 120.

فسنجد في قوله تعالى أنه يشتمل على حجة هي: لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى والنتيجة المستنتجة منها: اتباع ملتهم وهناك الرابط الحجاجي الذي يربط بينهما هو "حتى".

. الجو غائم إذن ستمطر.

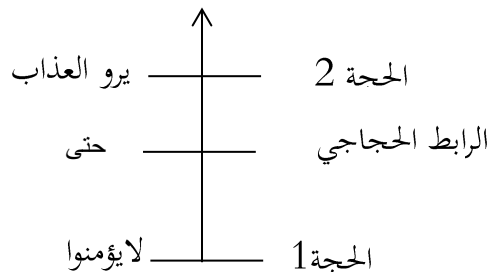
نجد أنه يشتمل حجة هي: الجو غائم والنتيجة هي: ستمطر وهناك الرابط الحجاجي الذي يربط بينهما "إذن".

. الروابط المدرجة للحجج: (حتى).

فالرابط "حتى" في الملفوظ يساعد على تقوية المتلقي بالنتيجة، بل إن العامل قبل ذلك يرسم له صورة المسلك الذي ينبغي عليه أن يقطعه للوصول إلى النتيجة وهو في أثناء ذلك كله يقوي النتيجة التي جيروم الملفوظ إيصالها، فهي في أغلب حالاتها حجتها التي تأتي بعدها هي الأقوى، أما الحجج التي نقصد بها فهي مضمرة يفهمها المخاطب ويستطيع التوصل إليها ¹.

. قال تعالى: " وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ۚ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ " ².

استمرار فرعون وملئه في ضلّ



¹ أبو بكر الغزاوي، اللغة والحجاج، ص 84.

² سورة يونس، الآية 88.

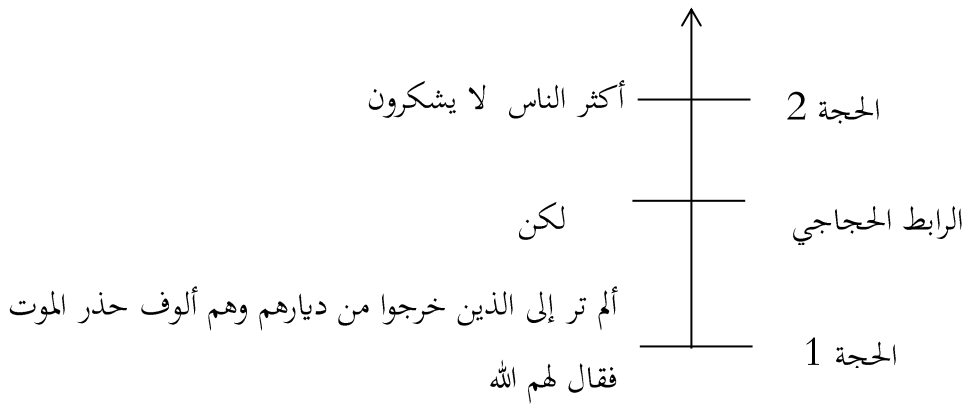
. الروابط التي تدرج حججا قوية: (لكن).

"يعد الحرف "لكن" من الروابط الحجاجية التي من مهامها سوق الحجج أو الربط بين الحجج المتناقضة.

وكذلك هي من الروابط المدرجة للحجج القوية. فالمرسل يستدرك بها بعد نفي أو ما شاكلها".¹

قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ".²

الفوز في الدارين الدنيا والآخرة



. الروابط المدرجة للنتائج: (الواو).

"تقوم حروف العطف كالواو، والفاء، والحروف المدرجة للنتائج كالحرف (إذا)، وحروف التساوق الحجج، كالحرف (حتى)، بالربط بين وحدتين أو مقولتين أو أكثر في إطار استراتيجية قولية واحدة.

¹ يمينة ثابتي، الحجج في رسائل ابن عباد الزبدي، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، دار الأمل،

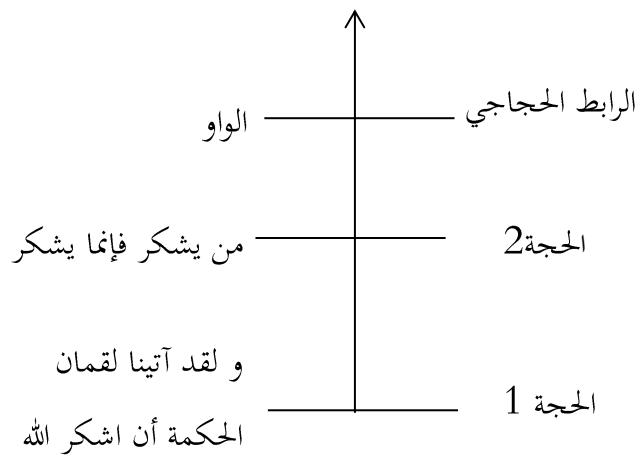
ع2، 2007، ص286.

² سورة البقرة، الآية 243.

وهذه الروابط أو القيود الاستدلالية التي تلعب دورا هاما في اتساق النص، وربط أجزائه، تساهم في بناء الأقوال غير المصرح بيها، بفضل مختلف الاستدلالية التي تلعب دورا هاما في اتساق النص، وربط أجزائه تساهم في بناء الأقوال غير المصرح بها بفضل مختلف الاستنتاجات التي يقوم بها المتخاطبون.

أثناء الخطاب ، كل ما يتمخض عنها من قوة حجاجية، وترتكز على انسجامية مطلقة بين السلم الحجاجي والرابط الحجاجي¹.

. قال تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ"².



. فالرابط الحجاجي الواو في هاته الآية قام بترتيب الحجج لأجل تحقيق النتيجة المرادة "فإن الله غني حميد".

¹ ينظر: أبو بكر العزوي، اللغة والحجاج، ص 68.

² سورة لقمان، الآية 12.

. روابط التعارض الحجاجي: (مع ذلك).

هو رابط حجاجي تعارفي مكون من (مع الظرفية) التي تفيد معنى المصاحبة واسم الإشارة (ذلك) المشير للحجة الواقعة بعده فتكون مضادة للحجة الواقعة قبله، وقد ورد هذا الرابط الحجاجي في مقامات الهمداني وذلك في مقامتين، ما كان في المقامة الجاحظية، حيث لى عيسى بن هشام دعوة صديق على الطعام فوجد في ذلك البيت ناس كثير، (كان معهم على الطعام رجل تسافر يده على الخوان، وتسفر بين الألوان، وتأخذ وجوه الرعقان، وتنفقاً عيون الجفان، وترعى أرض الحيوان، وتحول في القصعة، كالرخ في الرقعة، يزحم باللقمة اللقمة، ويهزم بالمضغة المضغة، وهو مع ذلك ساكت لا ينبس بحرق و نحن في الحديث نجري معه " ¹.

وفي هذا القول توظيف للرابط الحجاجي "مع ذلك" فقد اشتمل على حجتين الأولى جاءت قبل الرابط والثانية جاءت بعده، فأما التي كانت قبله فهي ترشح النتيجة الضمنية لهذا القول ينبغي له أن يتحدث لأهم يتحدثون عن بلاغة الجاحظ وهو منشغل في الطعام فإذا كان لا يحس شيئاً من حديث الأدب فينبغي له أن يتحدث أو أن ينبس ببنت شفة، أما الحجة الثانية الواقعة بعد الرابط وترشح النتيجة الضمنية المضادة للنتيجة الأولى أنه منشغل بما هو فيه ولا يثير حديثهم انتباههم .

. روابط التساوق الحجاجي: (بل).

"إن الرابط "بل" يربط بين حجتين متساوئتين، أي تخدمان نتيجة واحدة، أو يربط بين مجموعة من الحجج المتساوقة إلا أن الحجة الواردة بعده أقوى من الحجة أو الحجج التي تتقدمه، ومن هنا ترادف بل، حتى، "فبل" تعتبر من روابط التساوق الحجاجي. إن الرابط بل الذي يرد في خطاب ما هو الرابط الذي يقيم العلاقة الحجاجية المركزية في الخطاب.

¹ عمر ذياب أبو هنية، الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمداني، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 11، 2019، ص

هذه العلاقة التي تحكم كل عناصر الخطاب ومكوناته، هذه العلاقة بدورها مكونة من علاقيتين حجاجيتين فرعيتين:

1. علاقة بين النتيجة والحجة الأولى.

2. علاقة حجاجية ثانية، تسير في اتجاه النتيجة المضادة، أي بين الحجة القوية التي تأتي بعد "بل" والنتيجة المضادة

للنتيجة السابقة ويعمل الرابط الحجاجي على وجهين:

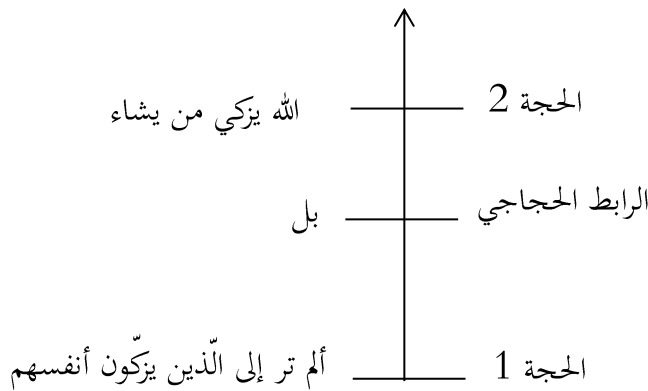
1. تكون الحجة التي ترد بعده أقوى من الحجة التي ترد قبله، إذ توجه النص كله، ونتيجتها هي النتيجة العامة له.

2. قد يعمل الرابط بل على الانتقال من درجة دنيا الى أخرى أعلى في الحجاج، ولا يعمل على ابطال ما جاء قبله

وإثبات ما بعده ¹.

. قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ۖ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا" ².

التزكية من عند الله فقط



وبهذا يكون الرابط الحجاجي بل في هذه الآية عمل على إبطال الحكم الأول وإثباته للثاني.

- للروابط اللغوية أهمية كبيرة في ترتيب الحجج، حيث أنها تبين النتيجة، بالإضافة إلى مساهمتها في انسجام النص

واستمراره، حيث يساعدنا ذلك التدرج في فهم الخطاب وهذا ما يخدم الحجاج من أجل إنتاج الخطاب.

¹ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص70/57.

² سورة النساء، 49.

- إن دور الروابط الحجاجية تعدى الربط بين جملتين أو قولين، إلى تحديد مسار القول وتثبيتته من خلال ربط الحجج بالنتائج، بواسطة روابط التساوق والتعارض الحجاجي، والروابط المدرجة للحجج والنتائج.
- إن الغرض من توظيف الروابط الحجاجية في الخطاب هو الإقناع والتأثير في المتلقي ومن ثم تثبيت أو تغيير الاعتقاد.

2العوامل الحجاجية :

تعد العوامل الحجاجية من أهم الوسائل اللغوية التي يلجأ إليها المتكلم في خطابه موظفا أسلوب الإقناع حيث يتعدد مفهومها من لغوي إلى إصطلاحي.

أ. المفهوم اللغوي للعامل :

جاء في "لسان العرب" مادة "عمل"، قال عز وجل في "آية الصدقات": "**وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا**"¹، وهم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها وأحدهم عامل وساع. و"العامل" هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله ومملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة: "عامل".²

أما "في معجم اللغة العربية المعاصرة": عامل، جمع عوامل، (وفي النحو و الصرف) ما يقتضي أثرا إعرابيا في الكلام عامل رفع، عامل جزم الفعل.³

- نستنتج مما سبق أن العوامل الحجاجية مختصة بالجملة فقط وتطراً عليها التغيرات من جزم ونصب و رفع فتحدث أثراً لهدف ما.

¹ سورة البقرة، الآية 120.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 474-478.

³ أحمد مختار عبد الحميد عمرة، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ص 1553-1554.

المفهوم الاصطلاحي للعامل:

تعد العوامل الحجاجية من أهم الوسائل اللغوية التي يلجأ إليها المتكلم في توجيه خطابه نحو وجهة حجاجية ما، لإقناع متلقيه بالنتيجة التي يروم تحقيقها، فالعوامل الحجاجية تعمل على تقليص الإمكانيات الحجاجية للقول الواحد داخل الخطاب، وتزيد طاقته الحجاجية في التوجيه نحو نتيجة ما. وهي من أهم المفاهيم الرئيسية في النظرية الحجاجية التي تساعد المتلقي في الكشف عن معنى النص. فالعوامل الحجاجية تحصر وتقيّد الإمكانيات الحجاجية التي لا تكون للقول الواحد داخل الخطاب، فالعامل الحجاجي **مورفيم** إذا جرى تطبيقه في محتوى أو ملفوظ يؤدي إلى تحويل الطاقة الحجاجية لهذا الملفوظ.¹

حيث أحصى "رودولف فيقلون" قائمة من العوامل الحجاجية التي تتوازي مع وظائف اللغة الثلاثة في جدول ذا خانتين: الخانة الأولى حول الأهداف العليا، أما الخانة الثانية فهي العوامل المعنية.

الجدول كالاتي:

الأهداف العليا	العوامل المعنية (قائمة غير تفصيلية)
1. وصف الواقع أو الإحالة عليه	أولاً، ثم، أخيراً، إذن، في ضمن، كما قيل... إلخ.
2. أ: التعبير عن منطق فكر ما و ترابطه. ب: التعبير عن حالة أو موقف.	من جهة أخرى، بشكل ما، ثانياً، لأن... إلخ. في حالة كذا، ربما، إذا، أجل... إلخ
3. التحكم في آليات الخطاب.	في الحقيقة، في الواقع، دع، عكس ذلك، أخيراً... إلخ.

الرقبي رضوان، مجلة عالم الفكر، العدد 2، المجلد 4، 2011، ص 103. ¹

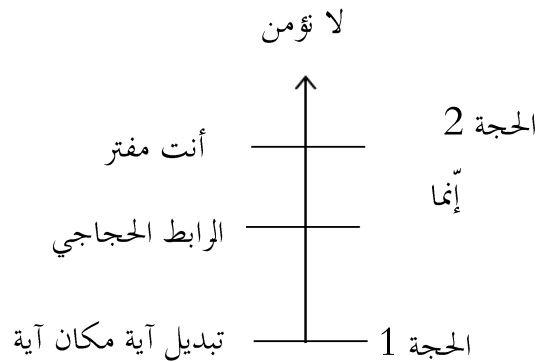
وهذه القائمة مفتوحة و تتسع أكثر عدد من العوامل الحجاجية فهي تتعدد حسب الوظيفة التي تؤديها في الخطاب.¹

العامل الحجاجي "إنّما":

تتركب هذه الأداة من "إنّ" المتصلة بـ "ما" الزائدة التي تسمى كلمة واحدة فنتج عنها معنى جديدا وقد تغيرت دلالة إنّ بعد التركيب من أداة للتوكيد فحسب إلى توكيد حاصر وقاصر.

فالتوجيه بالعامل إنّما يختلف عن النفي، فالنفي يقترب من مفهوم المناطقة الذي يحول القضية الصحيحة إلى خاطئة والخاطئة إلى صحيحة، فهو توجيه للملفوظ وللمستقبل نحو النتيجة التي يجب أن يصدق بها المتقبل قصرا.²

قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.³



¹ عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين، سفاقص، تونس، ط1، 2011، ص20.

² العوامل والروابط الحجاجية في خطاب الشر عند الكافرين في القرآن الكريم، مجلة اوروك، ع2، ج2/ المجلد السادس عشر/2023.

³ سورة النمل، الآية101.

قد قلص العامل الحجاجي "إنما" الاحتمالات الحجاجية وألغى ما سواها، ليوجه القول وجهة حاصرة يقصد بها الاقناع و التأثير.

عامل النفي والاستثناء:

وهو من أساليب القصر في علوم البلاغة، الذي يعني تخصيص أمر بآخر طريقة مخصوصة فيكون المقصور عليه بعد أداة الاستثناء، فاستعمال المرسل إليه لهذا العامل لا يحقق قيمة إخبارية فحسب ولكنه يحقق قيمة حجاجية، فتستعمل المرسل لإقناع المرسل إليه بناء على مقتضى الانكار والشك والتوهم لديه.¹

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالَمِ الْغَيْبِ ۚ﴾.²

-فالكفار هنا ينفون قيام الساعة رداً على الرسول صلى الله عليه وسلم الذي دعاهم إلى الإيمان بما فحجتهم هي نفيمهم لاتيائها، وقوة الحجة "النفي التام" لجيء الساعة ولا احتمال لمجيئها ولو قليل.

العامل الحجاجي (لا...إلا...):

وهو من التراكيب التي تتركب فيها الحجج حسب درجتها الحجاجية في سلم حجاجي واحد، فهو عامل يوجه القول وجهة واحدة نحو الانخفاض، وهو ما يستثمره المرسل عادة لإقناع المرسل إليه.³

قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۚ﴾.⁴

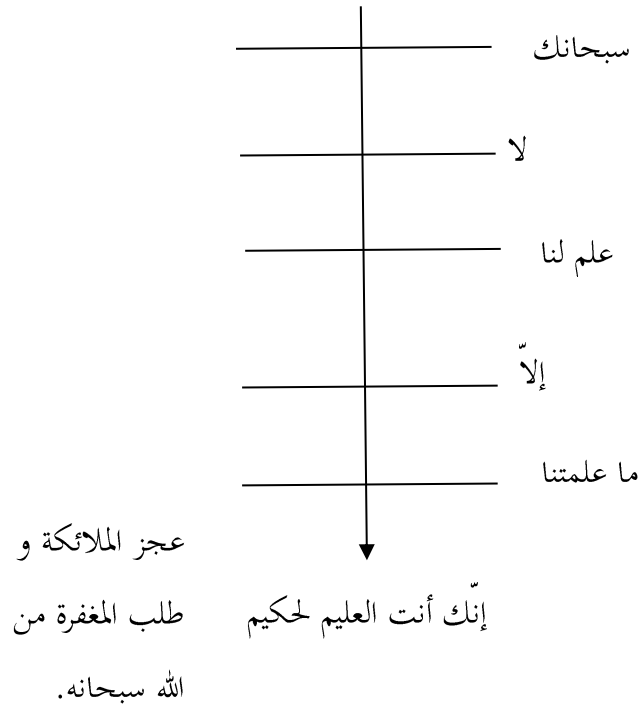
¹ العوامل والروابط الحجاجية في خطاب الشر عند الكافرين في القرآن الكريم، مجلة اوروك، العدد الثاني-ج2/ المجلد السادس عشر/2023.

² سورة سبأ، الآية 3.

³ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، سور الازبكية، 2011، ص519_520.

⁴ سورة البقرة، الآية 32.

__العامل الحجاجي في الآية الكريمة (لا...وإلا...).



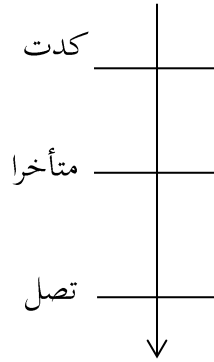
أسلوب القصر بالعامل الحجاجي (لا...إلا...) في الآية الكريمة مناسب لمقام أدب الملائكة مع الله سبحانه و تعالى.

العامل الحجاجي "كاد":

يعبر فعل المقاربة "كاد" عن قرب حدوث الفعل فهو يقارب الحدث سواء حدث أم لم يحدث، فالعامل الحجاجي "كاد" لا يسعى في الخطاب إلى المقاربة فحسب، وإنما يعمل على توحيد المضمون النصي الذي يحمل فكرة ما يراد بها إقناع المتلقي و حمله على الإعتقاد بمحتواها.¹

مثال: كدت تصل متأخرا.

¹__أبو بكر العزاوي ، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ط1، 2010، ص56.



انخفض مبكرا في المرة القادمة

العامل الحجاجي "كاد" في المثال مفاده توجيه الخطاب نحو نتيجة واحدة مضيفا على المتلقي الاستلزامات الحوارية.

3/ المجازات الحجاجية :

للمجازات الحجاجية أثر كبير على الخطاب الحجاجي، حيث تساعد لتوضيح الحجج بتوظيف الشواهد والأمثلة و التشبيهات بشتى أنواعها إضافة إلى الإقتباسات، من أجل التأثير في المتلقي وإقناعه .

. المفهوم اللغوي للمجازات :

. لسان العرب : " جوز ، جرت الطريق وراز الموضع جوازا وأجازة وأجاز غيره ورازه = سار فيه وسلكه أرازه

أنفذ هو المراز والمراز = الموضع " ¹.

. معجم اللغة العربية المعاصرة : مراز = مصدر ميمي من راز / راز ب واسم مكان من راز / راز ب:

معبر ، ممر ، المراز من الكلام : (بلاغة) ما استعمال في غير ما وضع له أصلا مع وجود علاقة بين المعنى الأصلي

والمعنى المراد ، قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي ، وهو أنواع : المراز المرسل ، المراز بالاستعارة ، المراز بالحذف ،

المراز العقلي :على سبيل المراز " ².

¹ ابن منظور، لسان العرب ، ص 326 .

² د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 421.

١. المفهوم الاصطلاحي للمجازات :

" يذكر أرسطو بهذا الشأن أن المجاز معركة الوجود الاجتماعي على أرض البلاغة ، فإن الصور البيانية التي تنتمي إلى علم البيان من علوم البلاغة ، تمثل الجانب الجمالي والمجازي للخطاب البلاغي فالتمثيل مجاز لغوي ، والكناية مجاز فضلا عن تقنيات البديع أو علم البديع من التقابل والتجنيس¹ .

قد اختلف البلاغيون في تعريفهم للمجاز ، إذ عرفه ابن رشيق (ت456هـ) بأنه " الكلام أبلغ من الحقيقة وأحسن موقعا في القلوب والأسماع " .²

"إن للمجاز دورا كبيرا في الحجاج والإقناع لأنه من جهة أولى يؤدي وظيفة إستدلالية ويتوجه بالأساس إلى عقل المخاطب ، ولأنه من جهة ثانية يؤدي وظيفة نفسية ويستهدف التأثير في نفسية المخاطب " .³

. نستنتج في الأخير أن المجاز هو دلالة اللفظ على غير موضعه له في أصل اللغة ، وتكمن أهمية المجاز في تفسير الجدل والنقاش الذي ينتهي بالحجاج .

٢. أنواع المجازات :

أ/ الاستعارة :

تعتبر الاستعارة من أنواع المجازات التي يمارسها المتكلم لتأثير والإقناع . "فقد حصل من هذا الباب أن الاسم المستعار كلما كان قدمه أثبت في مكانه ، كان موضعه من الكلام أضمن به ، وأشد محاماة عليه وأمنع لك من من أن تتركه وترجع إلى الظاهر بالتشبيه فأمر التخييل فيه أقوى ، ودعوى المتكلم له أظهر وأتم " .⁴

¹ - د. حنان علي محسن ، بلاغة الإقناع في شعر الإصلاح ، دراسة في البلاغة الجديدة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2022، ص168 .

² المرجع نفسه، ص167.

³ د. بدر العبد القادر ، الفكر اللغوي ، مقارنة حجاجية ، الدار المتوسطة ، 2023، ص423.

⁴ عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، شرح وتعليق محمد التنبيتي ، دار الكتاب ، بيروت ، ط3، 1995، ص276 .

"وتعد الاستعارة أفضل أنواع المجازات من حيث القوة و التأثير في العقل ، كما تؤخذ أنواع المجاز الأخرى على حد الاستعارة في قوتها ...".¹

والمقصود من الاستعارة هي وضع اللفظ في غير محله ، لوجود علاقة بينهما ، وهي نمط من المجاز اللغوي ، وهي تدعم الحجاج كركن أساسي " الاستعارة في الحجاج تزداده قدرة على التأثير كلما بدت أكثر عفوية ".²

للاستعارة أثر كبير على الحجاج في إقناع المتلقي بنوعيتها (الاستعارة المكنية والتصريحية).

مثال :

قال تعالى " وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا " .³

فالاستعارة في لفظ قدمنا قد حققت الآية دلالة لا يمكن استيعابها في لفظ آخر فالاستعارة في الآية تلعب دور لفظ لا يمكن استبداله بلفظة أخرى وهذا راجع للإعجاز .

ب/ التمثيل :

يقول بيرلمان "هوطريقة حجاجية تعلوا قيمتها على مفهوم المشابهة المستهلك ، حيث لا يرتبط التمثيل بعلاقة المشابهة دائما ، وإنما يرتبط بتشابه العلاقة بين أشياء ما كان أن تكون مترابطة ".⁴

وقد إعتبر التمثيل من الأدوات الحجاجية " لا أحد ينزع أن آليات التمثيل من أوسع الطرق الاستدلالية استعمالا ومن أشدها تأثيرا في الخطبات الإنسانية ".⁵

¹ د. حنان علي محسن ، بلاغة الإقناع في شعر الإصلاح ، ص 729.

² د. سامية الدريدي ، الحجاج في الشعر العربي القديم ، ص 269.

³ سورة الفرقان ، الآية 23.

⁴ نقلا عن عبد السلام عشير ، عندما نتواصل نغير ، دار البيضاء، افريقيا الشرق ، ط2، 2012، ص 91.

⁴ طه عبد الرحمن ، تجديد المنهج في تقويم التراث ، المركز الثقافي ، ط 1 ، 2000 ، ص 174 .

⁵ محمد العمري ، في بلاغة الخطاب الإقناعي ، ص 82 .

وبعد الحجاج التمثيلي من أنسب الطرق وأنجعها في إقناع المتلقي: "يقوم ... في الخطابة مقام الاستقراء في المنطق ، والمثل حجة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدمتها ويراد الاستنتاج نهاية أحدهما بالنظر إلى نهاية مماثلها"¹.

مثال

قال تعالى: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ"².

"وتقدير هذا المثل أن الله سبحانه وتعالى شبههم في اشترائهم الضلالة بالهدى وصيرورتهم بعد البصير إلى العمى، بمن استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله انتفع بها ما على يمينه وشماله، وتأنس بها فبينما هو كذلك طفئت نار وصار في ظلام شديد لا يبصر ولا يهتدي ... فلهذا لا يرجع إلا ما كان عليه"³.

ج/ الكناية:

تعد الكناية من أنواع المجازات الحجاجية ويكمن هذا في الرمز الذي تنشئه في احتجاج لقضية عن طريق الرمز.⁴ عرفها عبد القاهر الجرجاني في قوله: "الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى وهو تاليه ورد في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه"⁵. المستنتج من تعاريف الكناية، أنها لفظ يوضع في غير معناه يؤدي إلى إثبات المعنى وتقوية الاحتجاج

¹ سورة البقرة، الآية 17.

² ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزن، 2009، ص 51/1

³ عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية، دراسة في نتائج ابن باديس الأدبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014، ص 288.

⁴ المرجع نفسه، ص 211.

⁵ ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: أحمد جوفي وبدوي طبان ، دار النهضة ، مصر ، د.ط ، ج3 ص 3 .

مثال:

قال الشاعر أبو فراس الحمداني في أحد أبياته الشعرية " إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى"
والمعنى الظاهر هنا هو تخيم الليل، ولكن المعنى المخفي هو تشبيه الليل بإنسان قد أتاه وهو في حال قاسية، وفيه
كناية عن الحزن والألم.

د/ التكرار:

لتكرار صلة وثيقة بالإقناع، ويعد ركيزة أساسية في الحجاج لأنه يدعم الحجج والبراهين عن طريق التأكيد.
و"ودلالة اللفظ على المعنى مرددا".
يربط كل من المجازات والحجاج علاقة متينة، حيث يخدم المجاز الحجاج من أجل إحداث الإقناع والتأثير عن طريق
الدليل والشاهد والحجة والاستعارة وبهذا تكون البلاغة الأصلية خادمة للحجاج.

السلام الحجاجية:

تعدّ السلام الحجاجية خطة كلامية محدّدة، مبنية على مجموعة من الحجج من أجل الوصول إلى نتيجة معينة،
يريد المحاجج إقناع المخاطبين بها، وتختلف هذه الحجج التي يسوقها المخاطب (المحاجج) بين القوة والضعف، وقد
تعددت مفاهيم السلم الحجاجي بتنوع اختصاص الدارسين.

المفهوم اللغوي للسلام:

معجم الوسيط: (السلم= ما يصعد عليه إلى الأمكنة العالية والسلم ما يتوصل به إلى شيء ما).¹

معجم اللغة العربية المعاصرة: «سَلَم: جمع سَلَام، ما يصعد عليه إلى الأماكن العالية، سلم مكتبة، هذه سَلَم

قوية. وسيلة يتوصل بها إلى شيء ما: يتخذ منصبه سَلَمًا إلى أهداف أخرى، التواضع سَلَم الشرف.¹

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ص446.

السلم الاجتماعي : (المراتب الاجتماعية، سلم المراتب جدولها).²

* يقول "الفراهيدي" (هي السلم وهو السلم أي السبب والمرقا، والجميع السلايم)³. فالمرقا هي وسيلة الرقي أو آتله وموضعه، أو ما يرقى به أو فيه، كما أنه يذكر ويؤنث، ويقال: (صعدت مرقا أو مرقتين، أي درجة أو درجتين والجود مرقا الشرف، ويقال: المجد صعب المراقى).⁴

المفهوم الاصطلاحي للسالم:

اللغة ذات طبيعة حجاجية، وهو ما ارتكزت عليه نظرية ديكر "Ducrot" وأنسكومبر "Anscombre" فقال الأول نسمي سلما حجاجيا كل علاقة ترتيبية لحجج معينة.⁵ فالسلم الحجاجي بنية متنامية لمراتب الحجج، أي يمكن ترتيب الحجج بشكل يعلو بعضها على بعض حينما تستلزم نتيجة واحدة، وهذا يأتي لقوة هذه الحجج، ذلك أنما تتفاوت في قوتها التدليلية والتبليغية والتأثيرية من حيث تدرجها من الأضعف إلى الأقوى في إطار ما يسمى بـ "السلم الحجاجي"، وبذلك يكون السلم الحجاجي عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية وموافية بالشرطين التاليين:

أ- كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم القول الموجود في الطرف الأعلى لجميع الأقوال التي دونه.

¹ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص1101.

² المرجع نفسه.

³ الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط2، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ج7، مادة (سلم)، ص266.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، بيروت، دار الدعوة، ج1، مادة (سلم)، ص266.

⁵ كمال الزماني، حجاجية الصورة في الخطابة السياسية لدى الإمام علي رضي الله عنه، عالم الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص140.

ب- كل قول في السلم دليلاً على مدلول معين كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى عليه.¹

قوانين السلم الحجاجي:

تتضمن قوانين السلم في ثلاثة قوانين، نوردتها على النحو التالي:

1_ قانون النفي: مقتضى هذا القانون (إنه إذا كان القول دليلاً على مدلول معين: فإن نقيض هذا القول دليل

على نقيض مدلوله)² أي إذا كان قول المخاطب موجهًا لخدم نتيجة معينة، فإن نفيه سيكون حجة لصالح

النتيجة المضادة. ويمكن أن تمثل لهذا بالمثالين التاليين³:

__ محمد مجتهد، لقد نجح في الامتحان.

__ محمد ليس مجتهداً، إنه لم ينجح في الامتحان.

*فإن قبلنا الحجاج الوارد في المثال الأول، وجب أن نقبل كذلك الحجاج في المثال الثاني.

2_ قانون القلب:

يعتمد هذا القانون على القلب كمبدأ في ترتيب الحجج ومفاده أنه، (إذا كان أحد القولين أقوى من الآخر في

التدليل على مدلول معين، فإن نقيض الثاني أقوى من نقيض الأول في التدليل على نقيض المدلول).⁴

فلهذا القانون صلة وثيقة بقانون النفي ويعد مكملًا له، وقد مثل "العزاي" لذلك بما يأتي:

__ زيد حصل على الماجستير، وحتى الدكتوراه.

__ لم يحصل زيد على الدكتوراه، بل لم يحصل الماجستير.

¹ طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، 2011، ص104.

² طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص278.

³ أبو بكر العزاي، اللغة والحجاج، ص22.

⁴ المرجع نفسه، ص278.

فحصول زيد على الدكتوراه، أقوى دليل على مكانته العلمية من الماجستير في حين عدم حصوله على الماجستير هي الحجة الأقوى على عدم كفايته من حصوله على شهادة الدكتوراه.

وهذا يفسر لنا أيضا لحن الجملتين التاليتين، أو شذوذهما وخرابتهما على الأقل:

—حصل زيد على الدكتوراه، بل حصل على الماجستير.

—لم يحصل زيد على الماجستير، بل لم يحصل على الدكتوراه.

3_ قانون الخفض:

يعتمد هذا القانون على مبدأ النقيض المتعلق بالأقوال الواردة في السلم الحجاجي، ومقتضى هذا القانون أنه (إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها).¹

وبوضح هذا القانون الفكرة التي ترى أن النفي اللغوي الوصفي يكون مساويا للعبارة "Moins que"

فعندما نستعمل جملا من قبيل.²

—الجو ليس باردا.

—لم يحضر الكثير من الأصدقاء إلى الحفل.

ففي المثالين تم استبعاد بعض التأويلات، التي هي من قبيل أن البرد قارس أو شديد البرودة، وأن الأصدقاء كلهم

حضرُوا إلى الحفل، ويتم تأويل الجملتين على النحو التالي:³

—إذا لم يكن الجو باردا، فهو دافئ أو حار.

—لم يحضر إلا القليل منهم إلى الحفل.

¹ طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 277.

² المرجع نفسه، ص 24.

³ المرجع نفسه.

*ومن هنا نستنتج أن الأقوال التي تكون خاضعة لقانون الخفض نجد فيها صعوبة في ترتيبها في سلم حجاجي

واحد، لأنها غير منتمية للغة الحجاجية ذاتها.

الفصل الثاني :

تجليات آليات الحجاج في المجموعة القصصية

" المقعد الحجري " لعلاوة كوسة

1/ الروابط الحجاجية.

2/ العوامل الحجاجية.

3/ المجازات الحجاجية.

4/ السلايم الحجاجية.

1. الروابط الحجاجية :

تكمّن مهمة الروابط في الربط بين قولين أو قضيتين أو حجتين، بغية الوصول الى نتيجة. لما تؤديه من دور كبير في انسجام الخطاب وإثارة المتلقي وإقناعه. وتتنوع الروابط باختلاف سياقها ودورها، وسنقف على أهم الروابط الحجاجية المستخدمة في بعض القصص القصيرة جدا.

. روابط العطف الحجاجي :

مما لا شك فيه أن آلية العطف تلعب دوراً بارزاً في تلاحم أجزاء النص وانساقه، وظيفتها "الربط بين كلمتين أو جملتين، فتسمى الأولى معطوف عليها والثانية معطوفة"¹. وتتعدد الروابط (الواو، الفاء، ثم ..) . رابط الفاء:

"يقوم رابط الفاء على حصر المعنى وتحديد الفكرة بالربط بين الحجة والنتيجة مما يفيد النص في الانسجام، بواسطة ترتيب الحجج وربطها بالنتيجة"². لقد وظف الكاتب هذا الرابط في قصته القصيرة جداً، "ألوان".

ألوان

..كنت تكتب بدموعك على كفي .. قبل أن تعتلي .متكبراً

المنحدر السحيق ..فصرت تسكن أهدابك المسمارية عيني اللتين

ابيضتا من الحزن عليك..الكف تحفظ سر الأحرف إلى حين طلعت

¹ رشيد بركان، آليات ترابط النص القرآني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2015، ص 111.

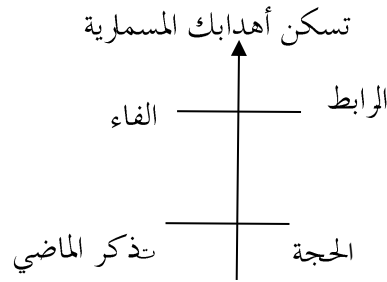
² ينظر: حازم طارش حاتم، التراكيب التعليمية في القرآن الكريم، دراسة حجاجية، اطروحة دكتوراة، اشراف لطيف عبد الرسول الضيافي، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، 2014، ص118.

علينا من جديد بثوب مغاير ...

ليلي بنيتي .. أحبك .. وأحبك أكثر عندما لا تسألين أباك عن

لون الحباء .. لا تربكيني بنيتي ¹.

إن الرابط الحجاجي "الفاء" في هذا البيت ربط بين متغيرين حجاجيين أي بين الحجة والنتيجة ربطا منطقيا، فالكاتب هنا انتقل من حالة الألفة الى حالة التكبر والتجبر باستعمال رابط "الفاء" للوصول الى نتيجة سلبية تكمن في تسكن أهدا بك المسمارية، وما ميز هذا الرابط عن غيره هو خاصية الترتيب الزمني.



. رابط "الواو" :

من الروابط الحجاجية أو من الحروف المدرجة للنتائج تقوم بالربط بين وحدتين أو مقولتين أو أكثر ².

تستعمل كثيرا في التوضيح وخاصة ربط المقدمة بالنتيجة والتأكد عليها وتدل أيضا على الاشتراك.

وقد وظف الكاتب رابط "الواو" بكثرة في قصصه القصيرة فمثلا في قصة حديقة

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، ألوان، دار جمير للنشر والتوزيع، ط1، أكتوبر 2015، ص105.

² أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص 10.

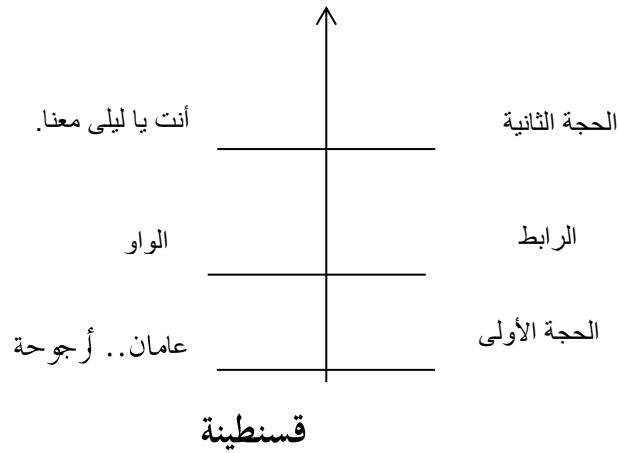
حديقة

عامان .. أرجوحة⁸ .. وأنت يا ليلي معنا ..

صدمتنا الجميلة .. ولن نخاف الوحش ..

وتشطينا أسماء في قارعة الحلم.¹

استهل الكاتب قصته بحجة أولى تتضمن مدة العلاقة (عامان) من جهة وطبيعتها العابرة (أرجوحة) من جهة ثانية، ثم أردف الحجة الثانية الأقوى المتمثلة في وجود ليلي (أنت يا ليلي معنا) رابطا بين الحجتين بواسطة الرابط الحجاجي الواو. حيث نلاحظ تدرجا منطقيا في ترتيب الحجج من الأقوى إلى الأضعف نحو نتيجة أكيدة وهي الذكريات الجميلة.



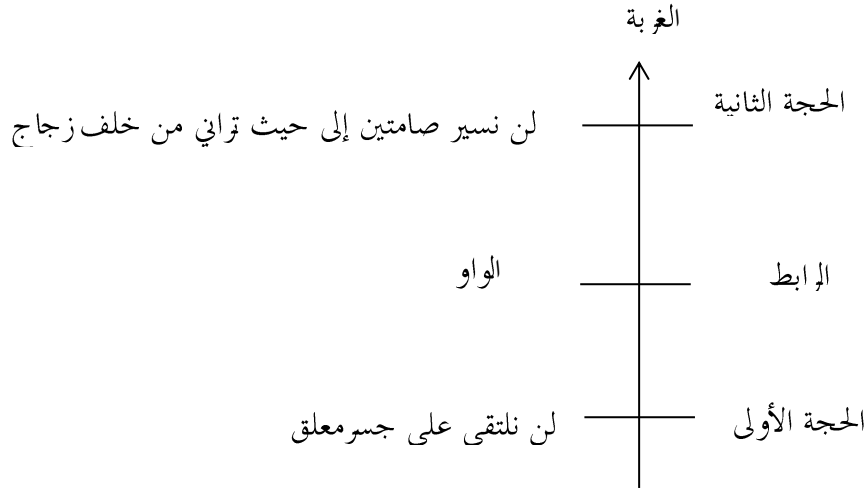
لن نلتقي على جسر معلق، ولن نسير صامتين إلى حيث تران

من خلف زجاج ولاأراك ..

نحن معا .. نحن لا نعرف آخربلون الشيطان ..¹

¹علاوة كوسة، المقعد الحجري، حديقة، ص10.

اعتمد الكاتب على توظيف الرابط الحجاجي "الواو" وتكراره لأنه يناسب حاله و عاطفته حيث بدأ قصته بحجة أولى ضعيفة (نلتقي على جسر معلق) ثم أردف الحجة الثانية الأقوى (لن نسير صامتين إلى حيث تراني من خلف زجاج ولا اراك..). يحيل إلى نتيجة مفادها الغربة والشوق الكبير إلى المدينة.



. رابط "حتى".

هو رابط حجاجي يساعد على تقوية المتلقي بالنتيجة المطلوب إيصالها، وفي أغلب حالاتها الحجة التي تأتي بعدها تكون أقوى.²

. استعمل الكاتب هذا الرابط في قصة تأثر مؤجل.

تأثر مؤجل

يدّ قرأتك أصابعها..

لوحث إليك باللقاء..

صافحتك.. قطعتها.. نبتت..

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، فسنطينة، ص12.

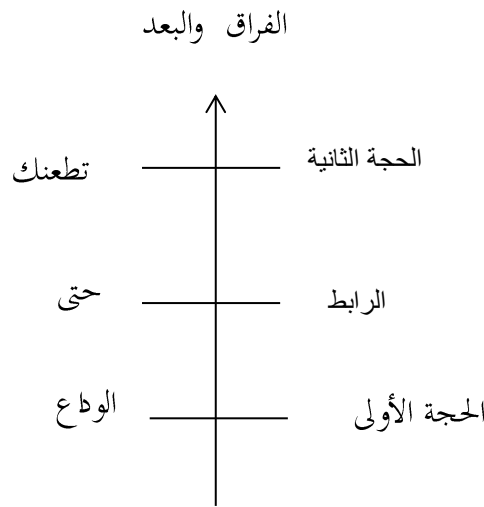
² ينظر: أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص73.

كتب إليك.. صافحتك..

قطعتها.. لوحك إليك بالوداع..

حتى لا تنك كما فعلت¹.

لوح الكاتب بالوداع موظفا الرابط حتى لينتقل من حجة الى حجة أقوى وهي الطعن المؤدي الى نتيجة الفراق والبعد.



وأیضا في القصة القصيرة جدا سبق:

سبق

يكابر كاتم الصوت، ويكظم غيظ المتصل الأخير

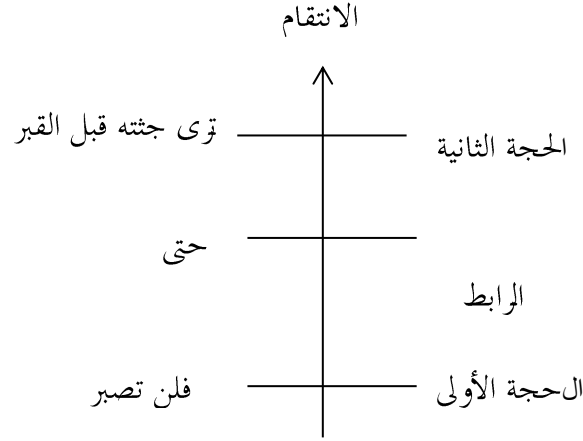
أما هي فلن تصبر

حتى ترى جثته قبل القبر.. والملكين².

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، ثار مؤجل، ص14.

² المرجع نفسه، سبق، ص110.

وظف الكاتب حجة أولى تتمثل في عدم الصبر ثم انتقل إلى حجة أقوى تتمثل في رؤية جثة الميت قبل دفنه وهذا من باب الانتقام. حيث اكتمل دور "حتى" في الاتساق والربط بين حجتين واحدة أقوى من الأخرى لتنوير المتلقي بالنتيجة المبتغاة.



. الروابط الحجاجية المضادة:

. الرابط "لكن".

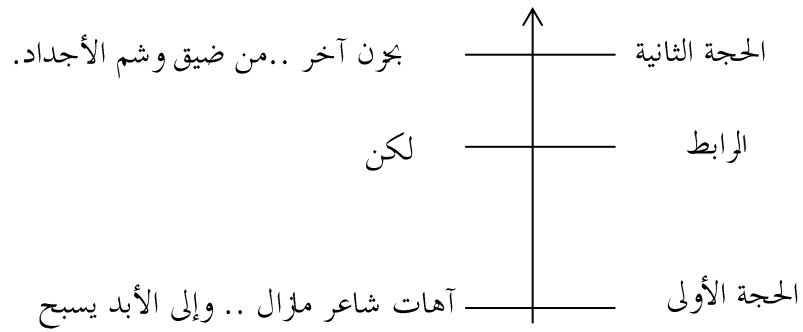
من الروابط الحجاجية المدرجة للحجج القوية مهامه سوق الحجج والربط بينها تفيد الاستدراك¹ وظف الكاتب هذا الرابط في قصته القصيرة جدا تسبيح.

¹ د. خديجة بوخشة، محاضرات في النظرية الحجاجية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2021، ص94.

تسبيح

عندما كان يسبح الرعد .. كانت مسبحة جدي تكمل دورتها
على وقع أنامل باردة .. تركت قريتي كما تركتني أول مرة .. وسرت
في البرية باحثاً عن .. آهات شاعرٍ ما زال .. وإلى الأبد يسبح أيضاً ..
ولكن بحزن آخر .. من ضيقٍ وشم الأجداد ..¹

قدم الكاتب حجة وقد بدت له ضعيفة (آهات شاعر مازال .. وإلى الأبد يسبح أيضاً ..) فاستدرك إلى حجة أقوى (بحزن آخر من ضيئ وشم الأجداد). موظفا الرابط الحجاجي "لكن" ودلالته هنا الربط والاستدراك الحزن الشديد والألم من الضيق والإشتياق



وأيضاً في قصة وسائد الجمر :

وسائد الجمر ..

اجتمع أهل القرية جميعاً ذاك المساء ..

كان الصغار لاهين .. لكنهم حضروا ..

¹ علاوة كوسة ، المقعد الحجري، تسبيح، ص 16.

.. عندما نزل بينهم بعد طول انتظار..حيّاتهم بصمت وانحاء
..لكنهم سجدوا جميعاً..

وقال حكيم القرية:

(يا أهل القرية.. إن هذا الشاعر الذي نتظّل بين أغصانه
الزّاهية.. شجرة أصلها ثابت.. وفرعها في السماء..لم تحركه الرّيح
يوماً تتبعده عنا..¹

وإنما وسائد الجمر التي أطالت ليله ونحن نائمون..)
..قال أحد الفتية:

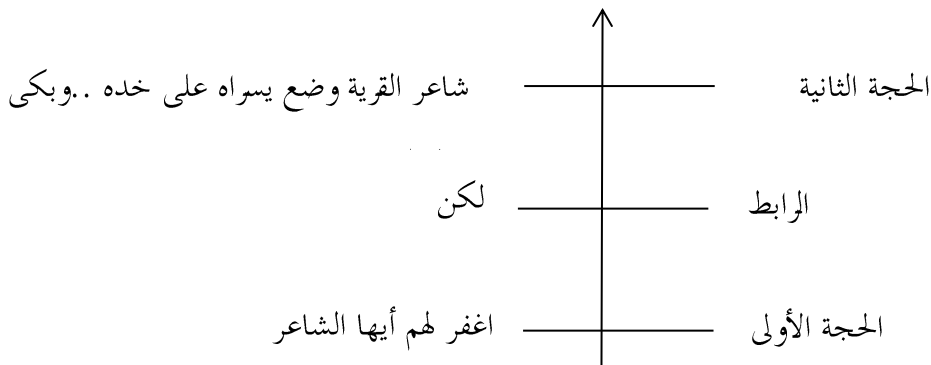
اغفر لهم أيها الشاعر..

لكنّ شاعر القرية وضع يسراه على خده ..

وبكى مغادراً حيث لا يعلمون.²

استعار القاص بالرباط الحجاجي "لكن" وكانت العلاقة بين الحجتين علاقة تضاد، حيث أن الحجة الثانية (شاعر القرية وضع يسراه على خده ..وبكى مغادراً حيث لا يعلمون) تستدرك النقص الذي تضمنته الحجة الأولى (أغفر لهم أيها الشاعر)وبالتالي الحجة الثانية أقوى وأكثر إقناعاً من الحجة الأولى وهنا "لكن" ربطت بين حجتين متفاوتتين وتفيد معنى الاستدراك.

حزن الشاعر وعدم غفرانه



²علاوة كوسة، المقعد الحجري، وسائد الجمر...، ص43.

2_العوامل الحجاجية:

العامل الحجاجي عنصر يساعد لإظهار الجانب الحجاجي في اللغة، يختلف عمله من عمل الرابط الحجاجي فهي تقوم بتقييد الإمكانيات الحجاجية للوصول إلى نتيجة واحدة كما أنها تساعد على إزالة الغموض لدى المتلقي.¹

ورد في القصص القصيرة "المقعد الحجري" العديد من العوامل الحجاجية كأداة فاعلة توجه الخطاب وتؤثر على المتلقي، أهمها:

—عاملية النفي الحجاجي:

يقول ديكر: "بأنها مورفيمات توجه القول والمتلقي في آن واحد إذ يحقق بها المتكلم وظيفة اللغة الحجاجية المتمثلة في إذ كان المتلقي وتسليمه عبر توجيهه بالمفوض إلى النتيجة المطلوبة"²، تتمثل أدوات النفي في اللغة العربية في (لا- ما- لن- لم- ليس) وهي عوامل حجاجية تتعدد من صوت الإثبات والإنكار، يستعمله الكاتب لإزالة الشك والإعتقاد الخاطئ.

—العامل الحجاجي "لا":

وظف الكاتب هذا العامل في قصة "جرح مزدوج":

العابرون ذاكرتي هذا الصباح تبرجوا بالكلمات، على مكتبي

باقة ورد، و على شاشة هاتفي اسمها المستعار، طرق فاتن على الباب،

تفتحت المقدسات.. ذكرت يوم صار لغيري.. قمت من مكاني..

وأخرجت الداخلة إلي

¹ ينظر: عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية، ص35.

² المرجع نفسه، ص97.

مزجراً:

"لا يجرح القلب من الأنثى مرتين"¹

*وظف الكاتب أسلوب النفي ب"لا" لتأكيد عدم تحديد الجرح الأليم وعدم تكراره مرة ثانية، وذلك سعياً لبلوغ نتيجة مهمة، وليزيد حجته قوة وإقناعاً. وإسناداً على الحديث الشريف: (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين).

نلاحظ أن الكاتب استعمل عامل النفي "لا" لغرض التحذير من التغفل و تكرار الخطأ، والحث على التيقظ واستعمال الفطنة وهكذا فليس العيب في الخطأ (الجرح) بل العيب في التماذي فيه.
*ونجد أيضاً هذا العامل في قصة "عين الحجر":

شفة.. وعين من حجر..

لا يقصد الكاتب ولكن تعني اللغة..

كان الوقت مساء من بلورالحنين..

دمعت عين الحجر.. وما قالتها الشفة²

*ينفي الكاتب قصيدته، المرسل فالقصديّة هنا حجة ضعيفة بالمقارنة مه تأويل اللغة، أي أن عامل النفي هنا ربط بين حجتين متلازمتين، ففي الحجة الأولى (لا يقصد الكاتب) أي لا يقصد المرسل أما في الحجة الثانية (ولكن تعني اللغة) يقصد المرسل إليه باستعمال اللغة وترك التأويل للقارئ النموذجي عن طريق نقاط (اللغة..) عبارة عن فراغ أو فضاء يملؤه القارئ.

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، جرح مزدوج، ص 6.

² المرجع نفسه، عين الحجر، ص 12.

العامل الحجاجي "ما":

وظف علاوة كوسة هذا العامل في قصته القصيرة "سفر":

وصلنا..

انتهت الرحلة بين مدينتين وقارتين.. انتهى الفيلم الذي كنت أشاهده،

انتهى كل شيء، وبدأت رحلة البحث عنك الآن يا أنت..

أنا ما وصلت.

الطائرة بين دبي والجزائر

1.5.2014 ظهراً¹

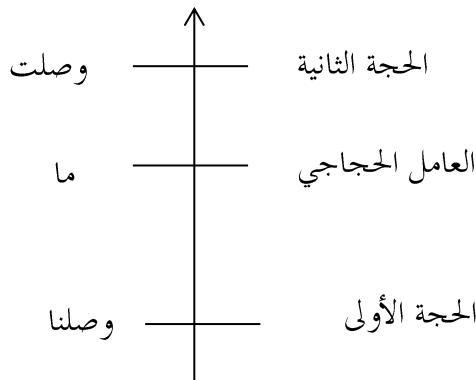
*يشير الكاتب في هاته القصة إلى رحلتين:

"الرحلة الأولى" حقيقية أنت² هت بنتيجة ألا وهي الوصول الواقعي كما هو موضح في بداية القصة (وصلنا) أما

"الرحلة الثانية" مجازية تحيل نتيجة عدم الوصول (أنا ما وصلت) وحجة الكاتب في ذلك هي كون هذه الرحلة

بدأت متأخرة

عدم الوصول



-وقد وظف الكاتب أيضا العامل الحجاجي "ما" في قصة "نبي جديد":

1علاوة كوسة، المقعد الحجري، سفر، ص77.

أرسلوا ثامنهم.. لم يكن بالمدينة أحد.. عاد إليهم شديد بياض

القلب.. سجدوا للشمس جميعا.. وفي الليلة الظلماء افتقدوا

ثامنهم وما عرفوا أنه صار نبياً.¹

*يحيل الكاتب غلى ما يسمى بالتناص الحجاجي ففي الحجة الأولى (في الليلة الظلماء) فهي تتعلق بتناص شعري

مع قول الشاعر أبو فراس الحمداني:

سيدكرني قومي إذا جد جدهم ... وفي "الليلة الظلماء" يفتقد البدر.

أما في الحجة الثانية (افتقدوا ثامنهم) تناص قرآني من سورة الكهف (..ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم..).²

العامل الحجاجي "لم":

وظفه الكاتب في قصته "نبي جديد":³

أرسلوا ثامنهم.. لم يكن بالمدينة أحد.. عاد إليهم شديد بياض

القلب.. سجدوا للشمس جميعا.. وفي الليلة الظلماء افتقدوا

ثامنهم وما عرفوا أنه صار نبياً.

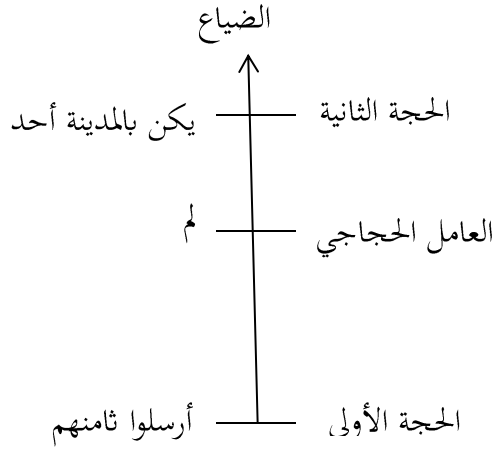
*إذا كان الحرف "ما" دل على النفي في الحاضر والمستقبل، فإن حرف النفي "لم" دل على الماضي ضمن حجتين

الأولى (أرسلوا ثامنهم) أما الثانية (يكن بالمدينة أحد) تحيل إلى نتيجة التيه والضياح.

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، نبي جديد، ص78.

² سورة الكهف، الآية 22.

³ علاوة كوسة، المقعد الحجري، نبي جديد، ص78.



-وورد أيضا العامل الحجاجي "لم" في قصة "أخيراً":

تقابلنا حلما إلى حلم في جلستنا الشاطئية التقليدية ذات "هوارية"

رائعة، أصغينا طويلا، ابتسمنا، لم يعثروا على ظلينا ذات ليل.

أدركوا أنّ الشمس أدركت القمر، سجدوا لهما جميعا.¹

*وظف الكاتب العامل الحجاجي "لم" للربط بين حججه وزيادتها أكثر قوة وإقناعا، ففي الحجة الأولى (أصغينا

طويلا) وهو الاصغاء المتبادل، والحجة الثانية هي الابتسام (ابتسمنا) للوصول إلى نتيجة "التماهي" كما قال

الشاعر "أحمد شوقي":

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

*وقد ورد هذا العامل أيضا في قصة "سمنار":

بللت أجنحته نسمة برية مرتعشة، طال غيابه، عاد إليهم

بخاتم "بلقيس" مبللا، صلبوه، قامت القيامة، لم نعثر على نبي يشفع

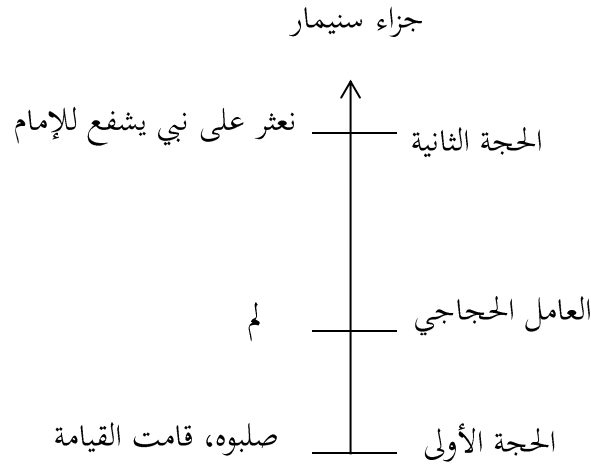
¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، أخيرا، ص 80.

للإمام؟¹

*قدم لنا الكاتب فئة من الحجج على غرار نشر السلام وجزل العطاء، ولكن النتيجة عكسية فقابلوه بالصلب والتعذيب فكان جزاؤه "كجزاء سنمار".

و"سنمار" رجل رومي، مهندس معماري بيزنطي، بنى قصر "الخورنق" الذي يقع بظهر الكوفة "للنعمان امرئ القيس"، فلما فرع منه ألقاه أعلى القصر فخر ميتاً، وإنما فعل ذلك لئلا يبنى مثله لغيره، فضرب العرب به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة، قال الشاعر:

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا وجزاء سنمار وماكان ذا ذنب.²



العامل الحجاجي "ليس":

وظف الكاتب العامل "ليس" في قصصه القصيرة لإزالة الشك والاعتقاد الخاطئ، ففي قصة "مهد لغائب

ننتظره" نجد:

العائدون هذا المساء لم يكن بينهم؟؟؟

في الصباح حملت العرافة نجومها، وغادرت؟؟ في مهد المصلوب

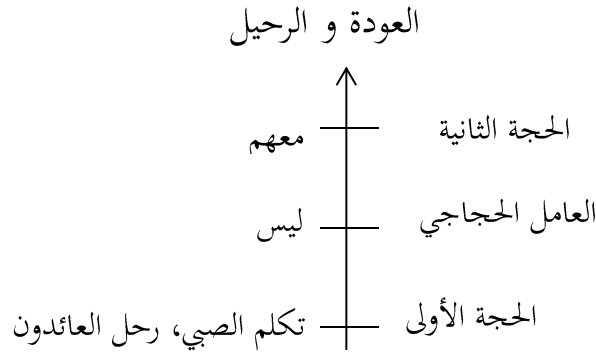
¹ -علاوة كوسة، المقعد الحجري، سنمار، ص 80.

² -سليمان بن صالح الخراشي، المنتقى من أمثال العرب وقصصهم، دار القاسم الرياض، 27 أكتوبر 2007.

عشروا على قمر وشمس وزيتونة شرقية؟؟؟ تكلم الصبي، رحل العائدون،

وعاد من ليس معهم.¹

*قدم الكاتب تراكما من الحجج المتباينة التي تتراوح بين نتيجتين هما العودة والرحيل (رحل العائدون، وعاد من ليس معهم).



عامل التكرار:

ظهرت عملية التكرار في البلاغة القديمة، وقد عرفها العلماء، "تكرار الكلمة في سياق واحد إما للتوكيد أو

لزيادة التنبيه أو التهويل أو التعظيم أو التلذذ بذكر المكرر، والتكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في

السياق، وإنما ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي".²

وقد اعتمد علاوة كوسة على عامل التكرار في أكثر من مرة بغية شد انتباه القارئ وجعله أكثر ارتباطا

بالمعنى، نجده في قصة "تشيع" على نحو:

الدروب تعرف "قيسا" هذا الصباح .. وتجهلها خطى العابرين

.. يمم شطرها .. تاركا وراءه لغو الأرصفة ويقين الدراويش وصوتا

مجهول المصدر يدندن:

¹ -علاوة كوسة، المقعد الحجري، مهد لغائب ننتظره، ص84.

² -البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج1، ط1، دار حياء اللغة العربية، 1957م، ص221.

"ستلتقيان .. ستلتقيان .. ستلتقيان"¹

* وفي هذه القصة وظف الكاتب حته في شكل عامل حجاجي يتمثل في التكرار موظفا توكيدا لفظيا (ستلتقيان .. ستلتقيان .. ستلتقيان) يهدف إلى زيادة التنبيه لدى المرسل إليه ولتأكيد الرسالة لدى القارئ.

عامل النداء:

النداء هو تنبيه المنادى و حمله على الالتفات وللتعبير عن هذا المعنى أدوات استعملت لهذا الغرض.²
وعرفه عبد الهادي الفضلي: "هو طلب الإقبال والمجيء على الشخص النداء من أداة النداء والاسم المنادى".³
بمعنى أن النداء هو طلب الإقبال والمجيء على الشخص المنادى عليه ولا يكون إلا بأداة من أدوات النداء ليكتمل المعنى ويكون نداء.
و مثال ذلك في قصة "زفاف":

كان يودع التراب بذور الورد .. بعينين مدموعتين .. كانت تمد

يدها .. صدرها .. عينيها .. إلى باقة ورد مزيف تعرفتها يداها؟؟؟

كان يدعو الله أن تمطر السماء .. لحاجة في عقب ورداته ..

كانت تدعو الله أن تجف أعين السماء

لتبدو دموعها للمزغردات .. علهن يكتشفن جرحها ..

يا صاحب الحقل .. أمطرت الدنيا ولست معها.⁴

¹ -علاوة كوسة، المقعد الحجري، تشيع، ص20.

² -مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، تح: مصطفى سقا، صلاح الدين تكرين، دار الرائد العربي ، بيروت، لبنان، ط2، 1406_1986، ص301.

³ -عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1400_1980م، ص200.

⁴ -علاوة كوسة، المقعد الحجري، زفاف، ص21.

*استعان الكاتب بعامل النداء الموجه إلى صاحب الحقل ليدعوه إلى ضرورة الشغل وإتقان العمل ليواكب الظروف المواتية المتمثلة في غيث المطر.

3-المجازات الحجاجية:

وظف "علاوة كوسة" في قصصه القصيرة "المقعد الحجري" عدة مجازات حجاجية للإقناع والتأثير في المرسل إليه نذكر منها:

_الاستعارة:

"الاستعارة مجاز علاقته تشبيه معناه بما وضع له لقد تقيد بالتحقيقية، لتحقيق معناها حسا وعقلا، أي يتناول أمرا معلوما يمكن أن ينص عليه أو يشار إليه".¹

نلاحظ بأن قصص علاوة كوسة غنية بالاستعارات وقد وظفها بكثرة على نحو:

ففي قصة "لحظة حب" نجد:

يقف أمامها المشيب مسودا من الحزن .. يلوح بيد بيضاء عليهم

يعلمونه كيف يوارى سوءات إخوته السبعة .. من ألف عام .. والغراب لاه

عنه بوطن .. لايليق بك يا ذا الشيب.²

*في عبارة (يقف أمامها المشيب مسودا من الحزن) : شبه الكاتب الشيب بالرجل الذي يقف، فحذف المشبه به

(الرجل) ورمز إليه بأحد لوازمه (يقف) وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي قصة "نجم كروي":

88.سأل القبر أن يعيد أمه، فقال القبر: هل من مزيد؟¹

¹ -عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، ص30.

² -علاوة كوسة، المقعد الحجري، لحظة حب، ص19.

*في هذه القصة شبه الكاتب القبر بالانسان وحذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه (تسأل) على سبيل الإستعارة المكنية.

وأیضا في قصة "من دونك":

أعود إلى "الدشرة" غدا .. اشتاق كثيرا .. سأشرق عليهم
.. ألتقي الأهل .. والوادي .. وأشجار التين والزيتون بعد سنين ..
أضم ترابها .. أسابق مجاريها .. أحلق وعصافيرها .. وأفرح كثيرا مع جدتي
حين ستحكي لي قصة "المقنين الزين".
.. آه ..

ولكن الدشرة .. من دونك يا "فوفا" خراب..

..

فكيف أعود؟؟؟²

*في عبارة (سأشرق عليهم): شبه الكاتب نفسه بالشمس التي تضيء وتنير الأرض فحذف المشبه به (الشمس) وأشار إليها بأحد لوازمها (الشروق) حيث اعتبر نفسه الإنارة والنور بعد الغياب وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

نستنتج مما سبق أن الاستعارة تقدم هدفين: الهدف الامتاعي والهدف الحجاجي وهذا للوصول إلى وظيفة الايضاح والتأثير في المتلقي وتجاوز الابهام والغموض ووظيفة التأويل لاختراق أنساق النص وترك الفرصة للمتلقي والقارئ في رأيه وتحليله الشخصي.

¹ -علاوة كوسة، المقعد الحجري، نجم كروي، ص133.

² المرجع نفسه، من دونك، ص15.

__التشبيه:

يعد من أكثر الحجج إقناعا وتوظيفا وعرفه الرماني بأنه: "هو العقد على أنه أحد الشيئين يسد مسد الآخر في الحس أو العقل، ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس .. وبلاغة التشبيه الجمع بين الشيئين بمعنى جمعهما يكسب بينا وهما".¹

وظف الكاتب التشبيه بكثرة في قصصه للتأثير في المتلقي وإفهامه والإيضاح في مساهمة المعنى وتقويته وإقناعه. فمثلا في قصة "وصية من الهند الشقيق":

يد تلوح .. محطة كخلية أمنيات هاربة ..

يد تربت حلما قديما .. يد تصافح أطياف الغائبين ..

يد تمسح دموعها .. وتحمل قلما أسود لتكتب إلى حبيب عتيق:

"أنا ما نسيت، واليد التي تعطي خير من اليد التي .. تطعن".²

"محطة كخلية أمنيات": تشبيه تام زاد الحجة قوة وإقناعا في المتلقي.

المشبه: محطة . المشبه به: خلية . الأداة: الكاف . وجه الشبه: محذوف.

*نجد مجاز التشبيه في عبارة (محطة كخلية) حيث شبه المحطة بخلية النحل لأن خلية النحل تعتمد على النظام

وتقسيم المهام في الخلية وهكذا هو الحال في المحطة، حيث وظف الكاتب التشبيه توظيفا فنيا وصوره جماليا

وحجاجيا للتأثير في المتلقي ولفت انتباهه.

__الكناية:

نلاحظ أن الكاتب قد وظف الكناية في قصصه على نحو واسع، وذلك لقوة قيمتها الحجاجية، نذكر منها:

¹ -الرماني الخطابي: عبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، مصر، ط3، 1976.

² -علاوة كوسة، المقعد الحجري، وصية من الهند الشقيق، ص29.

ففي قصة "نجم كروي":

61. خدمت النار، سألو عن إبراهيم، استيقظت العنقاء فأخرج يده

سوداء للناظرين.¹

* في عبارة (استيقظت العنقاء فأخرج يده سوداء للناظرين) كناية عن الشر والظلم.

وأیضا:

85. فكر أن يقتل الذئب، تذكر أنه أرحم من إخوته.²

* في هذه القصة كناية عن الغدر والمكر ولكن الذئب هاهنا في تناص قرآني مع سورة يوسف يحيل إلى البراءة.

وفي جزء آخر من قصة نجم كروي:

86. لما صار لسانك حلوا، ماتت اللبؤة، مت جوعا..³

* وهنا كناية عن الاستسلام والخضوع.

وأیضا:

88. سأل القبر أن يعيد أمه، فقال القبر: هل من مزيد؟⁴

* (هل من مزيد): كناية عن الشراهة والافراط والنهم.

مما سبق نستنتج مما سبق أن للكنية دور كبير في الحجاج، فهي لوسيلة التي يثبت بها الكاتب معانيه وإقناع

متلقيه، تكمن وظيفتها في التأثير والإقناع في المخاطب ليستيقظ من غفلته.

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، نجم كروي، ص126.

² -المرجع نفسه، ص132.

³ -المرجع السابق.

⁴ -علاوة كوسة، المقعد الحجري، نجم كروي، ص133.

_الشاهد:

وظف الكاتب الشاهد في قصصه أي اقتبس بعض العبارات من القرآن الكريم وهذا لتقوية حججه للتأثير في

المتلقي، نذكر منها:

"قصة اليوسفيون":

عادوا جميعا .. وقلوبهم شتى .. يتبعون زخرف القول .. اعتلو

منصة التكريم .. اختفت ألسنة المشيب خلف بريق تيجانهم ..

كان في آخر القاعة يبكي:

"وأين أخي .. ؟"

"أين أخي؟"

دخل الذي ابيضت عيناه من الحزن وقال:

لا تحزن .. فقد أكله الذئب ..¹

¹ -علاوة كوسة، المقعد الحجري، اليوسفيون، ص23.

*نلاحظ في قصة "اليوسفيون" أن الكاتب انتقى عباراته من تناسق قرآني في "سورة يوسف" عن "قصة سيدنا يوسف عليه السلام" الذي غدر به إخوته لغيرتهم الشديدة من محبة أبيهم له، حيث طلبوا من والدهم أن يصطحبوه معهم ليرتع ويلعب أين رموه في البئر وزعموا أن الذئب أكله، قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذَّيْبُ ۚ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ۝¹

فحزن أبوهم كثيرا على يوسف ومن فرط حزنه أصيب بالعمى، ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبِضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۝²

نستنتج أن الكاتب وظف الشاهد للتأثير وإقناع المتلقي لما في القصة من عبرة عن الغدر والوفاء، والصبر والجزاء، والحلم والحقيقة.

وأيضا في قصة "بعد العاصفة":

أحببتي ربما .. ذات رداء أبيض كان يوشح جسدي النحيل ..

ولما .. مرت العاصفة وبللته كنت تواريت عني خلف المدى ..

آه صديقي .. استبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير؟؟³

*وظف الكاتب المجاز الحجاجي الشاهد في هذه القصة (استبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير) في اقتباس من

قوله تعالى في سورة البقرة: "... قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ ..."⁴

في هذه الحياة نحن نقف بين خير وشر وحلال وحرام وجمال وقبح وفي هذا الشاهد إنكار على من استبدل الحلال

الجيد بالحلال الأجود، أي أتستبدلون الذي أردتموه رغم أنه أدنى وشر بالذي هو خير وهو ما أراده الله لكم.

__المثال:

1 -سورة يوسف، الآية 17.

2 -سورة يوسف، الآية 84.

3 -علاوة كوسة، المقعد الحجري، بعد العاصفة، ص30.

4 -سورة البقرة، الآية 61.

يقول علاوة كوسة في قصة "رعشة الجمر":

قالت: "اشتقت إليك كأني لم أعش إلا كي ألقاك"

قال: رب ابن لها عندك قصرا في الجنة وأخرجني من الجحيم¹

*اقتبس الكاتب عبارة (رب ابن لها عندك قصرا في الجنة) من "سورة التحريم"

قال تعالى: "... امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ..."²

و أيضا في قصة "نجم كروي":

96. لن يعشق الشمس بعد اليوم، عرف أخيرا أنها تغرب في عين حمئة.³

*نلاحظ في هذه القصة أن الكاتب وظف مثال (تغرب في عين حمئة) من النص القرآني في "سورة الكهف"

قال تعالى: "... حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ..."⁴

وأيضا في قصة "جاء دوري" نجد:

ستظل تسأل عني، تتبع ظلي، تتحسس أثري. عندما تغرب الشمس،

تعود إلى مخدعها الوثير تلکم التي ستبق عذراء في نظري إلى

الأبد ..

أخبروها أنني ما صدقت دم القميص .. وما فقدت بصري ..⁵

1 -علاوة كوسة، المقعد الحجري،عشة الجمر، ص93.

2 -سورة التحريم، الآية11.

3 -علاوة كوسة،المقعد الحجري، نجم كروي، ص135.

4 -سورة الكهف، الآية86.

5 -علاوة كوسة،المقعد الحجري، جاء دوري، ص103.

*وهنا نجد أن الكاتب اقتبس عبارته (ماصدقته دم القميص .. وما فقدت بصري..) من "سورة يوسف" الذي غدر به إخوته و ادعوا أن الذئب أكله ولطخوا قميصه بالدم ليظن أبوه بأنه دم يوسف، قال تعالى: **"وجاؤو على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون"**¹. فأصيب والده بالعمى لشدة حزنه على ابنه يوسف، يقول عز وجل: **"وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم"**².

وظف الكاتب هذا المثل من سورة يوسف لأخذ العبرة والإقناع وشد انتباه القارئ.

وفي قصة "أثير":

-ألو حياة ..

-ألو .. أنت؟ أنت؟؟

-.....

-.....

-لقد حقق كل أحلامه في غيابك..

-وسميت باسمه شرفتين ونافذة.

-وسمى باسمك شجرة مباركة لا يقربها أحد؟

-انقطع الاتصال.³

¹ -سورة يوسف، الآية18.

² -سورة يوسف، الآية84.

³ -علاوة كوسة،المقعد الحجري، أثير، ص87:.

*وظف الكاتب في عبارة (شجرة مباركة) تمثيلا من قوله تعالى: "... كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة

... " 1

*نستنتج أن الحجاج فن للإقناع، إذ يعتبر المثل آلية من الآليات البلاغية ذات التأثير القوي في المتلقي، فهو صورة

جمالية جمعت بين البعد الجمالي والحجاسي وهي بمثابة فضاء حجاجي جامع بين الإقناع والامتناع في الأمثال

القرآنية لأن الدلالة الحجاجية للمثل في القرآن تعد من أهم مقوماتها وروافدها.

- السلاليم الحجاجية:

توضح كيفية التدرج في الحجج بحسب قوتها وثباتها ودرجة تأثرها، تقوم على العلاقة الترتيبية أي التدرج في الحجج حت الاقتناع.

يقول علاوة كوسة في قصة "قسنطينة":

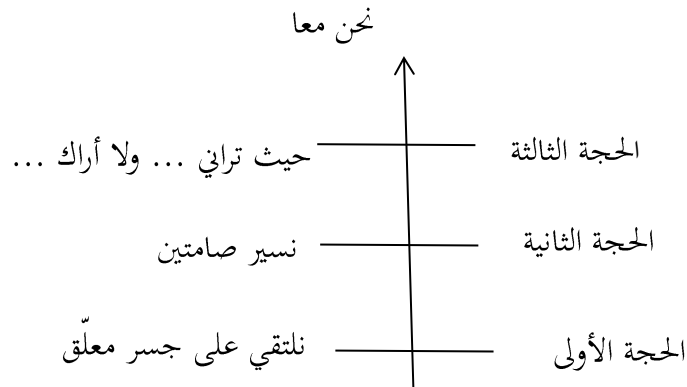
قسنطينة

لن نلتقي على جسر معلق، ولن نسير صامتين إلى حيث تراني

من خلف زجاج ولا أراك ..

نحن معاً ..نحن لا نعرف آخر بلون الشيطان ..²

حيث نرى أن الكاتب تدرج في الحجج من (نلتقي) إلى (نسير) ثم (تراني ولا أراك) للوصول إلى نتيجة الوفاء(نحن معاً)



¹ -سورة النور، الآية35.

² علاوة كوسة، المقعد الحجري، قسنطينة، ص12.

يقول أيضا في قصة "غريبان":

غريبان

كان شفافاً بيننا

وخلقه كان يرتعشان وفي أعينها تتماوج أمنيات غامضة ..

رتبت أصابعي المدعومة ..

مددت نظرتين إليها ثانية ..

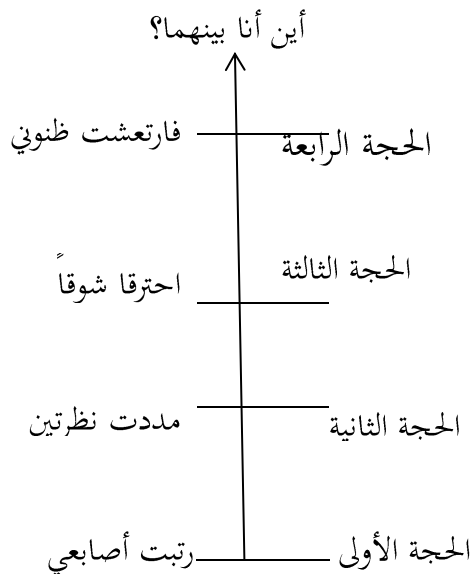
احترقا شوقاً¹ ..

فارتعشت ظنوني

أين أنا بينهما؟

نلاحظ أن هذه الأقوال ليست على درجة واحدة من القوة وإنما تتفاوت بين القوة والضعف رتبهم الكاتب على سلم للوصول الى

نتيجة عبارة عن تساؤل يؤوله القارئ



¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، غريبان،

وورد في قصة أخرى عنوانها "ثأر مؤجل"

ثأر مؤجل

يدّ قرأتك أصابعها..

لوحت إليك باللقاء..

صافحتك.. قطعتها.. نبتت..

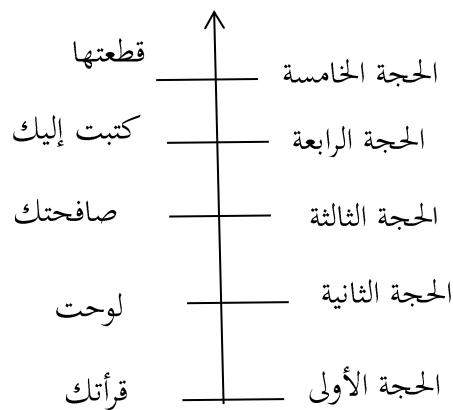
كتبت إليك.. صافحتك..

قطعتها.. لوحت إليك بالوداع..

حتى لا تطعنك كما فعلت¹.

نلاحظ أن الشاعر تدرج في الحجاج حتى وصل الى النتيجة المتبغاة.

حتى لا تطعنك كما فعلت



¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، ثأر مؤجل، ص14.

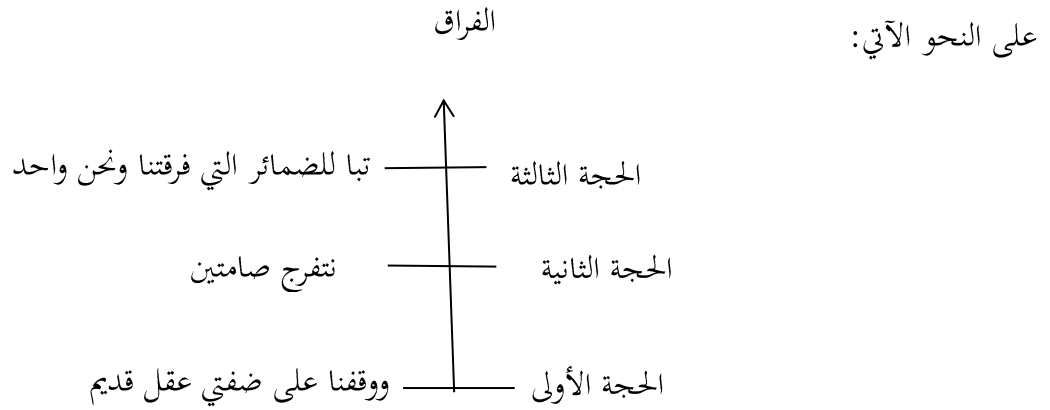
ونجد في قصة ضمائر منفصلة:

ضمائر منفصلة

التقا بعد طول غياب، وافترقتما بعد طول حنين، ووقفنا على
ضفتي عقل قديم بين فتنة التاريخ وسلطة الجغرافيا نتفرج صامتين.

تبا للضمائر التي ثلثتنا ونحن واحد.¹

نلاحظ أن الكاتب وظف حججا متفاوتة بين الضعف والقوة ليثبت صحة قوله التي تترتب في السلم الحجاجي



وأیضا في قصة "أميرة":

أميرة

الغرفة 608 بفندق ملكي، ذي شتاء دافئ..

رن هاتف الغرفة مرتين :

علاوة كوسة، المقعد الحجري، ضمائر منفصلة، ص 69.¹

. أنت مدعو إلى حفل راقصٍ عليك ارتداء اللباس

الرسمي فالمراقبون كثر..

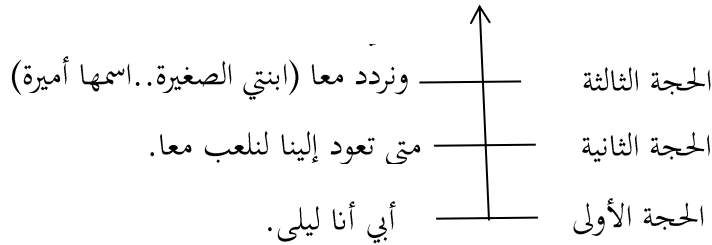
. أبي.. أنا ليلي.. متى تعود إلينا لنلعب معا لعبة (الراعي الوديع

والأميرة).. ونردد معا: (ابنتي الصغيرة.. اسمها أميرة..)¹

نلاحظ أن هذه الأقوال ليست على درجة واحدة من القوة أي أن كل قول يرد في درجة ما من السلم يلزم عنه ما

يقع تحته وأن القول الذي يعلوه أقوى منه في التدليل على النتيجة، كما هو موضح في السلم .

الذكريات الجميلة



أما في قصة "حفل الاختتام" :

حفل الاختتام

شهادة شرفية مذهبة..

توقيع مستعجل..

..سيارة سوداء.

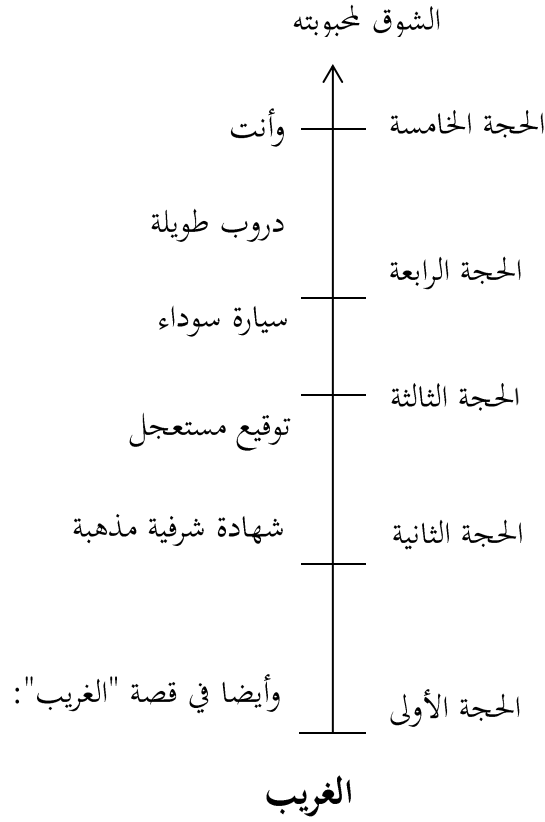
دروب طويلة..

و أنت.²

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، أميرة، ص 66.

² المرجع نفسه، حفل الاختتام، ص 65.

نلاحظ أن الكاتب تدرج في الحجج حتى وصل إلى الحجة الأقوى هي محبوبته (وأنت) كالآتي:



.. الضباب والمدينة

وفراغ الأمكنة

اللعنة عليهم جميعاً..

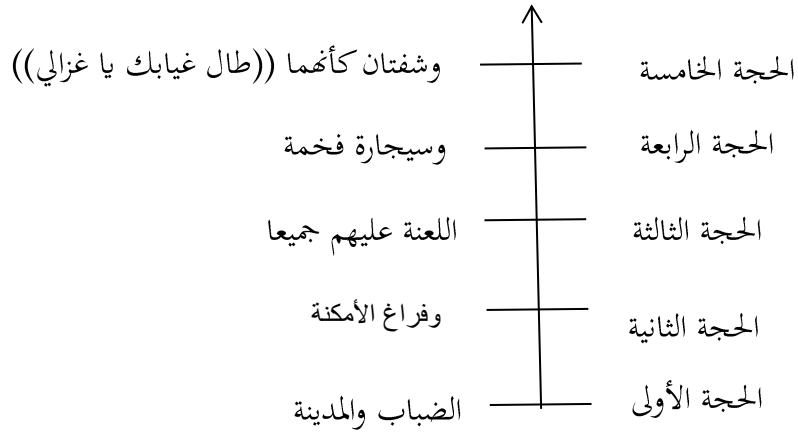
وسيجارة فخمة..

وشفتان.. كأنهما ((طال غيابك يا غزالي)).¹

يعرض الكاتب حججا ليثبت صحة وصفه، وبذلك تترتب هذه الحجج في السلم كالآتي:

الذكريات وخلود الحب.

¹ علاوة كوسة، المقعد الحجري، الغريب، ص 61.



خاتمة

وفي الختام توصلنا إلى مجموعة من النتائج عند البحث في موضوع "آليات الحجاج في القصة الجزائرية القصيرة جدا المقعد الحجري لعلاوة كوسة" وهي كالآتي:

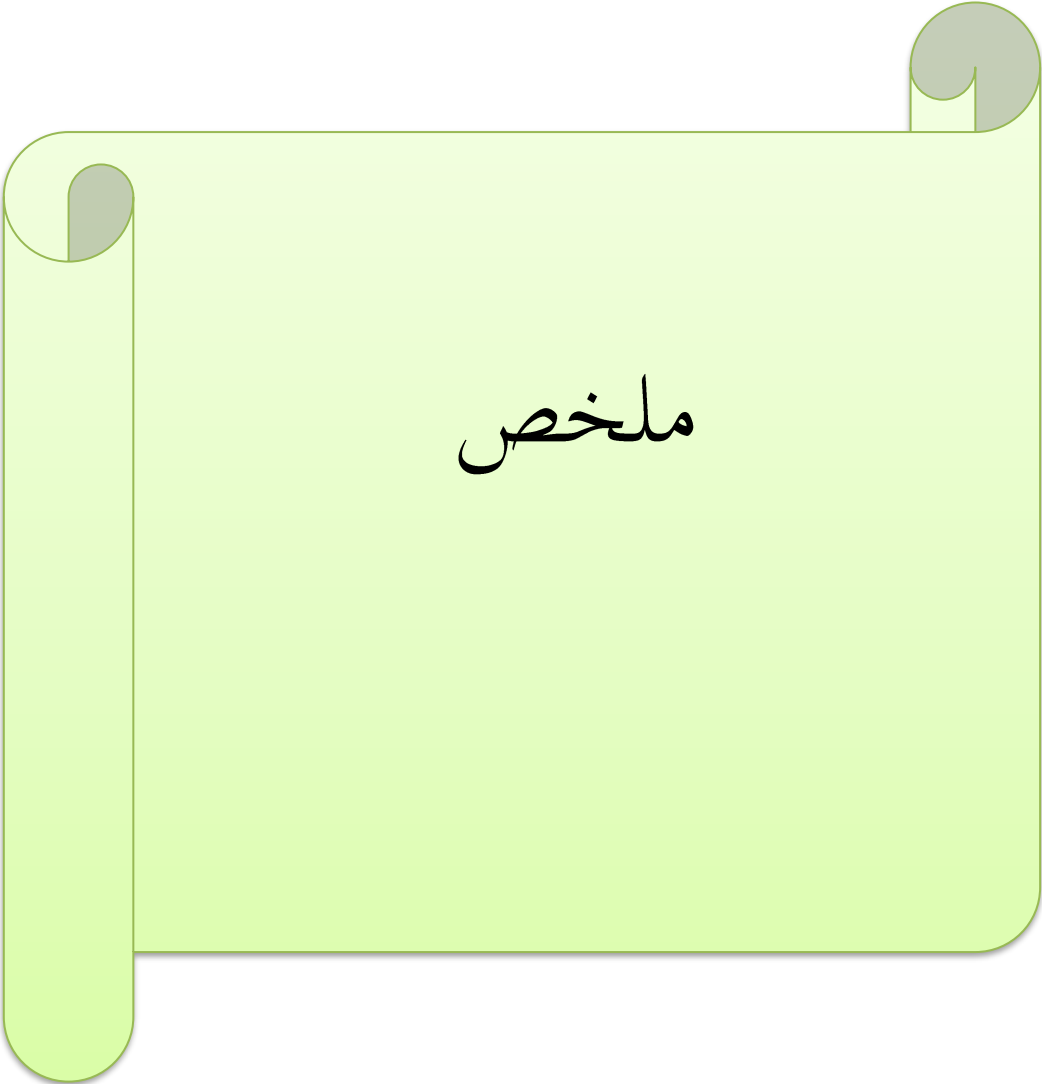
-إن الغاية لكل خطاب بالحجة هو الإقناع والاستمالة والتأثير في المتلقي.

-تطور الدرس الحجاجي عبر التاريخ من اليونان إلى العرب فاحتضن المنطق والبلاغة.

-فوضى اصطلاحية في الحجاج عن العرب كالإقناع والخطابة والجدل والبرهان.

-اعتمد علاوة كوسة في مجموعته القصصية على مختلف الآليات والأساليب الحجاجية للتأثير في القارئ و منحه فرصة لتترك بصمته عبر التأويل.

وكان هذا ما حصلناه في هذا البحث بعد جمع وترتيب وتنسيق واستنتاج لما حصلناه حول هذا الموضوع الذي نأمل أن يكون انطلاقة لبحوث أخرى ان شاء الله.



ملخص

تناولنا في بحثنا هذا موضوع "آليات الحجاج في القصة الجزائرية القصيرة جدا المقعد الحجري لعلاوة كوسة" الذي يطرح عدة إشكاليات تتلخص في "ماهية الحجاج وأهم محطاته التاريخية وأهميته وأهم الآليات الحجاجية الموظفة في النموذج" وللإجابة عنها تطرقنا إلى "التعريف بالدرس الحجاجي في الخطاب النثري المعاصر" إضافة إلى إبراز أهم تحليلات البنية الحجاجية في المجموعة القصصية القصيرة جدا، حيث تطرقنا في هذه الدراسة إلى استراتيجية التحليل الحجاجي وإبراز عناصره النظرية (روابط، عوامل، مجازات وسلاسل حجاجية) ومن ثم عملنا على عدة نماذج قصصية قصيرة جدا بالتطبيق والتحليل والتأويل لإثبات البعد الحجاجي في بنية اللغة. وقد تتبعنا في ذلك خطة بحث تضمنت مقدمة، مدخل وفصلين فخاتمة، معروضة بشكل مفصل في مقدمة البحث، موظفين "المنهج الوصفي التحليلي".

In our research, we addressed the topic of the mechanisms of pilgrims in the very short Algerian story the Stone seat by Allaoua Koussa, which raises several problems that are summarized in the nature of pilgrims, their most important historical milestones, their importance, and the most important pilgrimage mechanisms employed in the model, to answer them, we touched on "Introducing the Pilgrimage Lesson in Contemporary Prose Discourse", in addition to Highlighting the most important manifestations of the argumentative structure in the collection of very short stories. In this study, we touched on the strategy of argumentative analysis and highlighting its theoretical elements (links of metaphorical factors and argumentative ladders). Then we worked on several models of very short stories through application, analysis, and interpretation to prove the argumentative dimension in the structure of the language. We followed a research plan that included an introduction, a presentation, two chapters, and a conclusion presented in detail in the introduction to the research, using the "descriptive-analytical method".

ملاحق

ملحق 1: سيرة ذاتية لعلاوة كوسة.

ملحق 2: مصطلحات الدرس الحجاجي.

ملحق 1: سيرة ذاتية لعلاوة كوسة

علاوة كوسة:

يعد الأديب الدكتور علاوة كوسة واحدا من الأدباء الذين يحاولون خلق دم جديد للكتابة الأدبية الجزائرية، على مستوى الشعراء الرواية أو النقد الأدبي.

. من إنتاجه الأدبي:

. الأعمال النقدية والدراسات: أوراق نقدية في الأدب الجزائري 2012.

. في القصة القصيرة الجزائرية: منشور 2012.

. الموسوعة الشعرية الكبرى للشعر الوطني تحت الطبع أربعة مجلدات.

1/الشعر:

"ارتعاش المرآة" مجموعة شعرية منشورة 2008.

2/القصة القصيرة:

"أين غاب القمر؟" مجموعة قصصية منشورة 2013.

"هي والبحر" منشورة 2013.

"المقعد الحجري" منشورة 2016.

3/الرواية:

"بلقيس" منشورة 2012.

"ريح يوسف" منشورة 2016.

4/المسرح:

"ما يحلم به الأطفال" مسرحية للأطفال.

"الأبطال الخمسة" مسرحية للأطفال.

"بين الجنة والجنون" فازت بجائزة الشارقة للإبداع العربي 2014.

. من الجوائز الادبية والنقدية : الوطنية والعربية:

*جائزة مهرجان الشاطئ الشعري في طبعتها العربية 2010، القل.

*جائزة صوت الأحرار للدراسات النقدية الجزائر 2010.

*جائزة رئيس الجمهورية علي معاشي للرواية 2010.

*الجائزة الوطنية للرواية القصيرة ولاية الوادي 2011.

*جائزة أول نوفمبر للشعر سطيف 2011.

*جائزة عبد الحميد بن باديس للشعر قسنطينة 2012.

*جائزة مؤسسة فنون وثقافة للشعر العاصمة 2012.

*جائزة الامتياز الثقافي سطيف لسنة 2012.

*جائزة "القبش" للإبداع الشعري العاصمة 2013.

*جائزة عبد الحميد بن باديس للرواية قسنطينة 2013.

جائزة الشارقة للإبداع العربي أبريل 2014

. ملحق 02: مصطلحات الدرس الحجاجي.

Argumentation	argumentation	الحجاج
The argument	L'argument	الحجة
The proof	La preuve	البرهان
Guide	Guide	الدليل
persuasion	persuasion	الاقناع
controvesy	Dialectique	الجدل
Argumenter	Agumenter	المحاجج
Receiver	Destinataire	المتلقي

Argumentative contactors	Connecteurs argumentative	الروابط الحجاجية
Argumentatifs factors	Facteurs Argumentatifs	العوامل الحجاجية
Argumentatifs metaphors	Argumentatifs métaphores	المجازات الحجاجية
Argumentative stairs	Escaliers argumentatifs	السلالم الحجاجية
Argumentative mataphor	Mètaphores argumentatifs	الاستعارة الحجاجية
Argumentative smile	Comparaison argumentatifs	التشبيهات الحجاجية
Argumentative metonymy	Mètonymie argumentatifs	الكناية الحجاجية
example	example	المثال

Witness	Témoin	الشاهد
Role models	Modèle de role	القدوة
Poetic discourse	Discours poétique	الخطاب الشعري
Persuasive speech	Discours convaincant	الخطاب الاقناعي
Listed connectors for argument	Liste des connecteurs pour les arguments	الروابط المدرجة للحجج
Connectors included for results	Connecteurs inclus pour les résultats	الروابط المدرجة للحجج
Argumentatif conflict connectors	Connecteurs de conflit argumentatif	الروابط المدرجة للنتائج
Argumentative reasoning connectors	Connecteurs de raisonnement argumentative	روابط التعارض الحجاج
Argumentative reasoning connectors	Connecteurs de raisonnement argumentatif	روابط التعليل الحجاجي
Reducing law	Rèduire la loi	قانون الحذف
The law of negation	La loi de négation	قانون النفي
Inverted law	Loi inversée	قانون القلب



قائمة المصادر و المراجع

– القرآن الكريم، برواية حفص.

(1) المصادر:

– علاوة كوسة، المقعد الحجري، دار جمير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، أكت8 وبر، 2015.

(2) المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم خليل، الشعر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ط، 2019.
- ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، 2009.
- أبو بكر العزاوي ، الحجاج واللغة ، منتديات سور الأزيكية، الطبعة1، الدار البيضاء ، 2006 .
- بد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط7، دار الشروق، جدة، 1400_1980م.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج1، ط1، دار حياء اللغة العربية، 1957م.
- جاسم خلف إلياس: شعرية القصة القصيرة جداً، دار ينوبي، دمشق، سوريا، الطبعة1، 2010.
- الحسين جاسم، القصة القصيرة جداً، مقارنة تحليلية، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1، بدمشق، 1997.
- حسين مناصرة، القصة القصيرة جداً، رؤى وجماليات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2015.
- حمادي محمود الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، جامعة الأدب والفنون، والعلوم الانسانية، تونس.
- حمد على القارص، البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو الى اليوم.
- الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط2، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ج7، مادة (سلم).

- د. حنان علي محسن ، بلاغة الإقناع في شعر الإصلاح، دار الكتب العلمية، المجلد1، الطبعة1، 2022.
- د. خديجة بوخشة، محاضرات في النظرية الحجاجية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2021.
- د. سامية الدريدي ، الحجاج في الشعر العربي القديم، عالم الكتب الحديث، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تونس، 2017.
- د. بدر العبد القادر ، الفكر اللغوي عند أحمد أمين في (كتاب فيض الخاطر) مقارنة حجاجية ، الدار المتوسطة، 2023.
- د. حسني محمود، فنون النثر العربي الحديث، جامعة القدس المفتوحة، ط1، 2007.
- د. حنان علي محسن ، بلاغة الإقناع في شعر الإصلاح ، دراسة في البلاغة الجديدة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1971 .
- رشيد برقان، آليات ترابط النص القرآني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2015 .
- الرماني الخطابي، عبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآني للرماني، تح: محمد خلف الله: محمد خلف الله أحمد ومحمد زعلول يلام، رسالة النكت في الإعجاز القرآني للرماني، دار المعارف، مصر، الطبعة3، 1976.
- سامي يوسف أبو زيد، النثر العربي الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019.
- سليمان بن صالح الخراشي، المنتقى من أمثال العرب وقصصهم، دار القاسم الرياض، 2007.
- ضياء الدين ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، قدمه وعلق عليه : أحمد جوفي وبدوي طبانة ، دار النهضة ، مصر ، د.ط ، ج3، 2015.

- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، 2011.
- طه عبد الرحمن ، تجديد المنهج في تقويم التراث ، المركز الثقافي ، ط 1 ، 2000.
- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الدار البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى، 1998.
- عباس حشاني ، خطاب الحجاج والتداولية ، دراسة في نتائج ابن باديس الأدبي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2014 .
- عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية في نتاج ابن باديس الأدبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1 ، 2014.
- عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير، ط2، دار البيضاء، افريقيا الشرق، 2012.
- عبد العالي آل بويه، القصة القصيرة جدا بين الأدبين العربي والفارسي، جامعة آزاد الإسلامية، المجلد 05، العدد 18، 2015.
- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، شرح وتعليق محمد التنبيتي ، دار الكتاب ، بيروت ، ط 3 ، 1995.
- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، قرأه وعلق عليه، محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة 1، 1991.
- عبد الله صولة : في نظرية الحجاج ، دراسات وتطبيقات ، مسكيلياني للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2001.
- عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفرائي، لبنان، ط 1، 2001.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، سور الأزيكية، 2011.

- عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين، سفاقص، تونس، ط1، 2011.
- فالح الربيعي، القصص القرآني ، رؤية فنية، الثقافية للنشر، القاهرة، مصر ، الطبعة1، 2002.
- فريق البحث في البلاغة والحجاج: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف:
- كمال الزماني، حجاجية الصورة في الخطابة السياسية لدى الإمام علي رضي الله عنه، عالم الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
- محمد العمري ، بلاغة الخطاب الإقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية في القرن الأول نموذجاً ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة1، 1986 .
- محمد العمري ، في بلاغة الخطاب الإقناعي ، مدخل نظري و تطبيقي لدراسة الخطابة العربية ، الخطابة في القرن الأول نموذجاً، منتديات سور الأزبكية، إفريقيا الشرق، 2010.
- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، الطبعة2، 1986_1406.

(3) المراجع المترجمة:

- سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي القدي من الجاهلية إلى القرن2 هـ وأساليبه، عن مدخل إلى الخطابة، أوليفي روبول، تر: حسان الباهين إفريقيا شرق، الدار البيضاء، 2017.

(4) المعاجم:

- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر، د.ط، 1986.
- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة 4، 2004.
- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1990.
- أحمد فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر والطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 2008.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429-2008.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، بيروت، ج 1، الطبعة 4، 2005.

5) المجلات والمقالات:

- أبو الزهراء ، دروس الحجاج الفلسفي ، مجلة الشبكة التربوية الشاملة ، 2008 .
- بوزيدة عبد القادر، نموذج المقطع البرهاني أو الحجاجي، مجلة اللغة والأدب، دارالحكمة، الجزائر، العدد 14، 1999.
- حشاني ، مصطلح الحجاج بواعثه وتقنياته ، مجلة المخبر ، ع9 ، الجزائر .
- الخوايج المسعودي ، البنية الحجاجية في القرآن الكريم ، سورة النمل أنموذجا ، مجلة اللغة والأدب ملتقى علم النص ، ع12 ، 1997 .
- الرقيبي رضوان، مجلة عالم الفكر، العدد 2، المجلد 4، 2011.

- عمر ذياب أبو هنية، الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمداني، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 11، 2019.
- العوامل والروابط الحجاجية في خطاب الشرّ عند الكافرين في القرآن الكريم، مجلة اوروك، العدد الثاني-ج2، المجلد السادس عشر، 2023.
- نذير جعفر، القصة القصيرة جداً، من التبعية إلى التجنيس، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، العدد 607_608، المجلد 50، سوريا، 2021.
- يمينة ثابتي، الحجاج في رسائل ابن عباد الزبدي، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، دار الأمل، العدد 2، 2007.

(6) الرسائل الجامعية:

- ابتسام بن خراف: الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة دراسة تداولية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، العلوم في اللغة، إشراف د. سعيد بن براهيم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009.
- حازم طارش حاتم: التراكيب التعليلية في القرآن الكريم، دراسة حجاجية، أطروحة دكتوراه إشراف لطيفة عبد الرسول عبد الضايقي، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، 2014.
- شعرية القصة القصيرة جداً، رحلة البنات إلى النار، عزالدين جلاوجي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر.



فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وتقدير

مقدمة أ-ج

مدخل: عتبات اصطلاحية مفاهيمية.

1-الحجاج مصطلحات ومفاهيم ونظريات:

أ- المفهوم اللغوي للحجاج 7

ب- المفهوم الاصطلاحي للحجاج 8-9

* نظريات الحجاج عند العربي و الغرب.

1- الثقافة العربية المعاصرة:

أ- محمد معري..... 9-10

ب- عبدالله صولة..... 10

2- الحجاج في الثقافة الغربية المعاصرة:

أ- بيرلمان شايم وتيتيكا..... 10-11

ب- أوزفالد ديكر و أنسكومبر..... 11-12

ج- ميشيل ماير..... 12-13

*أنوع الحجاج:

أ- الحجاج التوجيهي..... 13

ب- الحجاج التقويمي..... 13-14

ج- الحجاج التجريدي..... 14

د- الحجاج السلطوي.....14

هـ- الحجاج الجماهيري.....15

2- القصة القصيرة جدا مصطلحات و مفاهيم و نظريات.

أ- المفهوم اللغوي15-16

ب- المفهوم الاصطلاحي.....16

1-القصة القصيرة.....17

2- القصة القصيرة جدا17-19

* عناصر القصة القصيرة جدا.

1- القصصية.....20

2- الجرأة.....20

3- التكتيف.....20-21

4- وحدة الفكر و الموضوع.....21

*جمليات القصة القصيرة جدا.

1- العنونة21

2- المفارقة.....21-22

3- الحكائية.....22

4- القفلة.....22

- الفصل الأول: آليات الحجاج في القصة القصيرة جدا.

1- روابط الحجاجية:

أ- المفهوم اللغوي.....24

ب- المفهوم الاصطلاحي.....24-31

2- العوامل الحجاجية:

أ- المفهوم اللغوي.....31

ب- المفهوم الاصطلاحي.....31-36

3- المجازات الحجاجية:

أ- المفهوم اللغوي.....36-37

ب- المفهوم الاصطلاحي.....37-40

4- السلام الحجاجية:

أ- المفهوم اللغوي.....40-41

ب- المفهوم الاصطلاحي.....41-44

- الفصل الثاني: تجليات آليات الحجاج في المجموعة القصصية "المقعد الحجري" علاوة كوسة.

1- الروابط الحجاجية:

أ- روابط العطف الحجاجي:

-رابط

الفاء.....46-47

- رابط الواو.....47-49

-الرابط حتى.....49-51

ب- الروابط الحجاجية المضادة:

54-51..... - الرابط لاكن

2- العوامل الحجاجية:

أ- عاملية النفي الحجاجي:

56-55..... - العامل الحجاجي لا

57-56..... - العامل الحجاجي ما

60-58..... - العامل الحجاجي لم

61-60..... - العامل الحجاجي ليس

61..... ب- عامل التكرار

62..... ج- عاملية النداء

3- المجازات:

64-63..... أ- الاستعارة

65-64..... ب- التشبيه

66-65..... ج- الكناية

70-66..... د- الشاهد

77-70..... 3- السلام الحجاجية

79..... خاتمة

81..... ملخص

ملاحق:

84-83..... ملحق 01:

ملحق 02: 86-85

قائمة المصادر والمراجع: 93-88

فهرس المحتويات